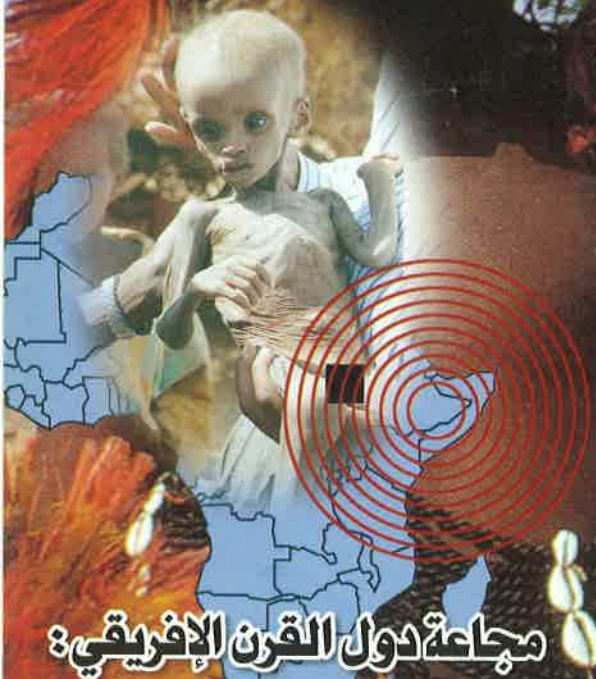


اليهود الإصلاحيون يقرّون
زواج الشاذين في أمريكا!

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٨ - السنة الأولى • صفر - ربيع الأول ١٤٢١ هـ • يونيو ٢٠٠٠ م



مجاعة دول القرن الإفريقي:
الناس يصارعون القردة
من أجل جرعة ماء



هل هبط أبناء قبيلة الدونغون فعلاً من السماء على متن قارب؟!

صندوق الأولي للاستثمار (صندوق إسلامي)

منظم وفقا لقوانين دوقية لوكسمبورغ الكبرى

صندوق الأسهم العالمية



راعي الصندوق



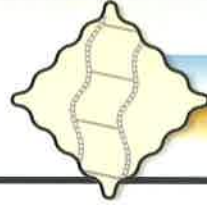
مدير الاستثمار



Alliance Capital Management L.P.

للاستفسار إتصل على الرقم 80 40 50 (+965)

E-mail: alola@first-investment.com



صور من التاريخ



■ الحمار كان وسيلة النقل الوحيدة في الكويت حتى فترة الخمسينات.

■ سيارة صغيرة اخترعت عام ١٩٣٩ تتحرك بضغط القدمين على دواستين، ويبدو أن من الأسهل المشي على الأقدام .



■ قسيس إيطالي مع أحد الأيتام في إريتريا عام ١٩٠٠.



الكوثر

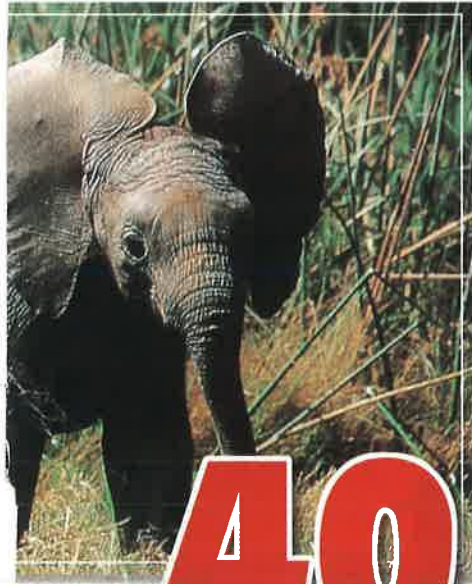
مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميّط

موضوع الغلاف

المجاعة في
القرن
الإفريقي

١٤



في هذا العدد

40

٢٨

٣٠

٣٣

٣٤

٥٤

٥٨

• مدارس إسلامية من أفضل المدارس في جنوب إفريقيا ٤

• ٨٠٠ شخص يعلنون إسلامهم في مدغشقر ١٠

• الدوغون يعتقدون أنهم هبطوا من السماء ٢٢

• شاة تضع نصف آدمي في جنوب إفريقيا

• اليهود الإصلاحيون يقرون زواج الشاذين في أمريكا

• مسلمو مالاي ما زالوا يدعون للسلطان العثماني

• الفلبينيون كانوا يحنطون المرضى قبل أن يموتوا

• في جنوب إفريقيا: ابنا العم توكان أسسا أكبر مجموعة لصناعة الأرضيات في البلاد

• احذر البرد والانفلونزا في الصيف أيضاً

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة.

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت وشركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠ / ١١ / ١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ - ابوظبي
- قطر: دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة.
- البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة.
- سلطنة عمان: المتحدة لخدمة وسائل الإعلام - هاتف ٧٠٠٨٩٥ / ٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة سلام القيس التجارية

المراسلات بإسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤٠ الصفاة • رمزيدي 13015
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٢٨٣٥٥

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



مدارس إسلامية من أفضل مدارس جنوب إفريقيا

مجتمع إسلامي في القارة الإفريقية بما في ذلك البلاد العربية، فرغم قلتهم إلا أنهم منظمون وأقوياء اقتصادياً، وأسسوا جمعيات مهنية للأطباء ورجال الأعمال والطلبة من المسلمين... الخ. ويمثلهم في الحكومة ٦ وزراء ونواب وزراء، ولهم حوالي ١٢٪ من مقاعد المجلس النيابي، رغم أن نسبتهم أقل من ٢٪ من مجموع السكان. وكان المسلمون قد قدموا الكثير من الشهداء خلال مرحلة الكفاح ضد التفرقة العنصرية على أيدي رجال المخابرات التابعين للحكومة البيضاء، ومن بينهم الزعيم المسلم في مدينة الكاب الشيخ عبدالله هارون خريج جامعة الأزهر، وكانت نسبة تضحياتهم أكبر بكثير جداً من أي مجموعة أخرى بما فيها السود أنفسهم.

ضمن قائمة نشرتها جريدة الصنداي تايمز وشملت ١٠٠ مدرسة كأفضل مدارس جنوب إفريقيا جاءت سبع مدارس إسلامية في المقدمة. والمعروف أن المسلمين في جنوب إفريقيا أنشأوا بأموالهم ٥٥ مدرسة خاصة، يكلفهم تسييرها حوالي ٦٥ مليون راند (حوالي ١٠ ملايين دولار أمريكي) سنوياً، يدفعونها من مواردهم الذاتية.

كما أن هناك ٦ مدارس دينية (دارالعلوم كما يسميها ذوو الأصول الهندية) تقدم منهجاً لمدة ٧-٩ سنوات يدرس فيها آلاف الطلبة. كما تخرج منها عشرات الألوف من حفظة القرآن الكريم من أطباء ومهندسين ورجال أعمال وغيرهم. وتعتبر الأقلية المسلمة في جنوب إفريقيا أفضل

السماح بالذبح على الطريقة الإسلامية في مقاطعة ألمانية

اتخاذ إجراءات قانونية للحيلولة دون تنفيذ هذا القرار. وقد ذكر توماس هاور المحامي في وزارة الشؤون الاجتماعية في المقاطعة أن الحكومة ستستند إلى عدم وجود إجماع بين المسلمين على أن الذبح دون تخدير ملزم في الإسلام. وأيد آخرون القرار على اعتبار أن الذبح على الطريقة الإسلامية موزع دوماً في الخفاء، مما كان يتسبب في إيذاء الحيوانات لغياب الرقابة، بينما كان حالة السماح به، فسيتم تحت الرقابة الحكومية والطبية.

اعترفت المحكمة في مدينة دارمشتات الألمانية مؤخراً بالجماعة الإسلامية في مقاطعة هيسن والتي ينتمي إليها عشرة آلاف عضو من شتى الأعراق كممثل عن المسلمين في الولاية، الأمر الذي سيجري عليه نيل كثير من الحقوق، ومنها حق الذبح وفق الشريعة الإسلامية، بناء على فقرة في القانون تستثنى الفئات الدينية التي يلزم فيها الدين الذبح بطريقة تخالف ما هو متبع هناك.

ورغم هذا الحكم، إلا أن اتحاد حماية الحيوان في المقاطعة وصف القرار بأنه موافقة على تعذيب الحيوان، وأعلنت حكومة المقاطعة عن عزمها على

القيادة بسرعة قد توفر لك دقائق ولكنها قد تقطع من عمرك سنوات.

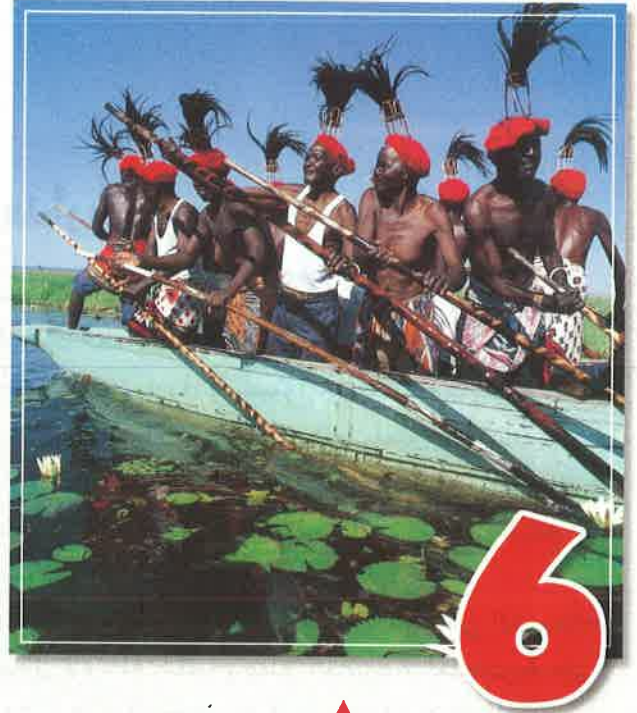


الافتتاحية

الأمل باق

لا يزال الأمل في بقاء الأمة الإسلامية حية عظيماً.. لأن أمة تتمتع بهذا الفيض من المشاعر الإنسانية في أوقات الأزمات والشدائد تجاه بعضها البعض، لن يقدر لها الاضمحلال أو التلاشي، ومهما تراكمت عليها رزايا الدهر. ومهما بدا جسدها سقيماً، فإن أعضائه ستظل تشد بعضها بعضاً كالبنيان المرصوص.

إن فيض المشاعر الإنسانية التي لمسناها في كل من اتصل بنا عبر مئات المكالمات الهاتفية والفاكسات بعد المقابلة التي أجرتها معنا قناة الجزيرة، لهو أكبر دليل على أن قلب الأمة الخير لا يزال ينبض، وأنه بقدر ما هنالك من كارهين للعمل الخيري، فهناك أضعاف أضعافهم من محبيه ومؤيديه ومؤازريه بالتبرع والتطوع. ولجرد التعريف فقط، استقبلنا أكثر من ٣٠٤ مكالمات هاتفية (على النقال فقط)، و٨١ فاكساً.. وتطوع أكثر من ٧٠ شخصاً، وبلغ مجموع التبرعات خلال اسبوع واحد مليوناً ونصف المليون دولار. فهنيئاً لهذه الأمة بأمثال هؤلاء الإخوة والأخوات، وشكراً لكل من تبرع أو تطوع أو هاتفنا.



6

• زامبيا تؤهل فتياتها للحياة الزوجية في معسكرات سرية

• الأفيال تظهر مشاعرها عند الحزن والفرح مثل الإنسان

• في موريتانيا اكتشاف آلاف المخطوطات التي لا تقدر بثمن





استطلاع

زامبيا تؤهل فتياتها للحياة الزوجية في معسكرات سرية

تأهيل الفتيان يستغرق تسعة أشهر وفي سرية أيضاً



• الأطفال في زامبيا يمارسون حياتهم ميكراً لمساعدة أسرهم

فصل قسطك !

مع بيت التمويل الكويتي

لقسط الأول بعد 150 يوماً

لقسط مفصلة على حجم ميزانيتك



50 دك 60 دك 70 دك 80 دك 90 دك 100 دك 110 دك 120 دك 140 دك 60

• بدون دفعة أولى • أقساط لمدة 60 شهراً • طرق متعددة للسداد • 12 شهر لاستحقاق القسط الأول (للمواد الانشائية)

بالمزايا
الية

مع
فرصة
للفوز

66
جائزة

تمويل كافة احتياجاتك من مجموعة الخدمات التالية:

- السيارات الجديدة
- بيع وشراء السيارات المستعملة
- الصفقات التجارية
- السيارات من المكاتب والأفراد
- المواد والأعمال الإنشائية
- التأجير مع المواعدة بالتملك
- الأثاث والمفروشات
- الإستهجار مع الصيانة
- القوارب والمعدات البحرية
- الأجهزة الكهربائية والكمبيوتر



السحب
الثالث

الجائزة الأولى

تيسان باترول 2000 XE، برونزي
+ 10 جوائز كومبيوتر KTX



السحب
الثاني

الجائزة الأولى

جبرانك شيروكي 198 TSI، اسود
+ 10 جوائز كومبيوتر KTX



السحب
الأول

الجائزة الأولى

تيسان باترول 2000، برونزي
+ 10 جوائز كومبيوتر KTX



33
جائزة

خدمات مستقلة للسيدات



السحب الرابع الكبير

الجائزة الأولى: جيب شيروكي SE 99، ذهبي
الجائزة الثانية: GMC يوكن 99، زيتي
الجائزة الثالثة: ديسكفري 99، برتقالي
+ 30 جائزة كومبيوتر KTX

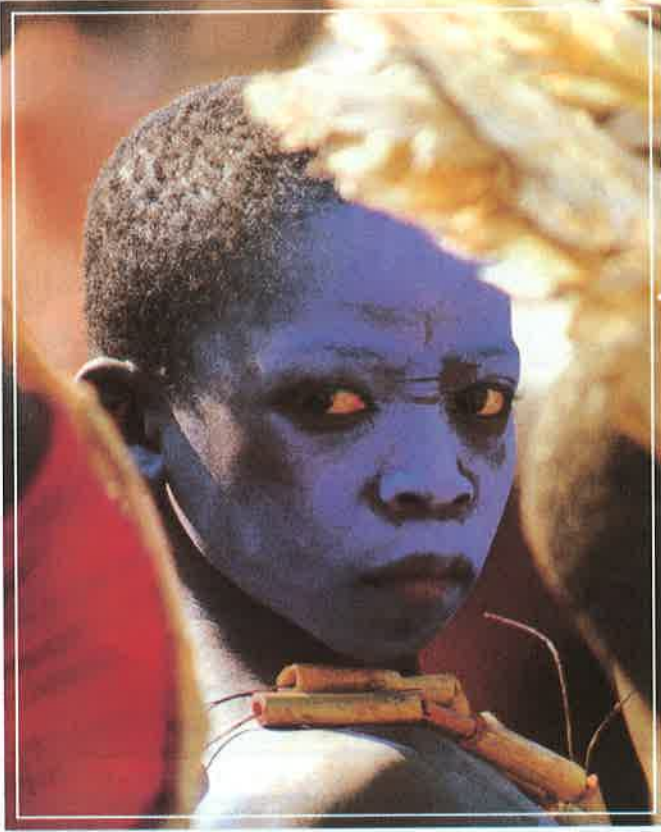


السحب
الرابع

عند تعاقدك مع القطاع التجاري خلال الفترة من 2000/3/27 الى 2000/7/27 تحصل على كوبون مقابل كل 500 د.ك من قيمة التعاقد يؤهلك لدخول السحب على 66 جائزة. تجري السحوبات في بيت التمويل الكويتي - مركز الشويخ التجاري - الساعة السادسة مساءً - (كوبون السحب الأول يدخل السحب الثاني والثالث والرابع السحب الأول 2000/5/1، السحب الثاني 2000/6/4، السحب الثالث 2000/7/3، السحب الرابع 2000/8/1)

تلفون: 4818222

بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE
قطاع التجاري
4818222
www.kfh.com



• طفلة صبغت وجهها بالأزرق بمناسبة الاحتفال بمهرجان أوموتومبوكو

بناء برج عال يصل الى السماء لإحضار الشمس والقمر... لكن بناء البرج لم يكتمل، وفي كل مرة كان يسقط في محاولات يائسة، مما أدى إلى هلاك العديد من الأهالي ودفعهم إلى الهروب والتشتت في مناطق مختلفة.

ولكن مع رئاسة القائد تازمبي بدأ الأهالي يفتحون كل الأراضي

رغم التنوع الكبير في القبائل التي تسكن زامبيا (أكثر من سبعين قبيلة)، فإن اللغات المتداولة لا تتعدى ٩ لغات رئيسية، ولكن التقاليد تتعدد بتعدد القبائل، إلا أنها تكاد يجمعها موضوع واحد يتمثل في التذكير بالتطور الإنساني وانتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ. فقد وجد لدى جميع القبائل ما يسمى «بالتأهيل» وخاصة للفتيات، حيث تنظم هذه الاحتفالات بمنأى عن الذكور وبسرية تامة، وتبدأ عادة بعد البلوغ، وتهدف إلى تهيئة الفتاة لهام الزواج، وفي المقابل، فإن القليل من القبائل تنظم هذه الاحتفالات للذكور الذين يستفيدون منها عند الختان وتدعى «الموكاندا» وتستمر ما بين ٦ إلى ٩ أشهر، وتهدف إلى تعليمهم كيفية رعاية بيت الزوجية، وطبعاً يمنع الأجانب من مشاهدة هذه الطقوس التي تجرى للفتيات والفتيان على حد سواء، وفي حالة القبض على أي فضولي فإنه يُسجن ويُختن في عين المكان مباشرة، لذا لا ينصح بمحاولة النظر إلى ما يجري في هذه المعسكرات السرية التدريبية.

لقد انقرض العديد من التقاليد والاحتفالات من بين القبائل في زامبيا، إلا أن بعضها بدأ يبعث من جديد، ولعل أهمها «الأومو تومبوكو» لدى قبيلة اللوندا الذي يحتفل به في التاسع والعشرين من شهر يوليو من كل سنة تخليداً لانتصارات الرئيس «ماوانا» الذي هاجر مع شعبه من الكونغو، والذي بدأ يتفكك بعد طلب زعيم القبيلة

زامبيا

المساحة: ٧٥٢,٦١٠ كيلومترات مربعة.

السكان: ١٠ ملايين نسمة.

العملة: كواشا (الدولار الأمريكي = ٢٦٠٠ كواشا).

الديانة: ٤٠% مسيحيون، ٢٥% مسلمون، ٣٥% ديانات تقليدية.

اللغة: الإنجليزية إضافة إلى لغات قبلية أخرى.

الاقتصاد: النحاس، الكوبلت، القصدير، الرصاص، الصناعات الغذائية، المنسوجات، الذرة، الدخن، الأرز، الفول السوداني، القطن.

دخل الفرد: ٨٨٠ دولاراً أمريكياً في السنة.

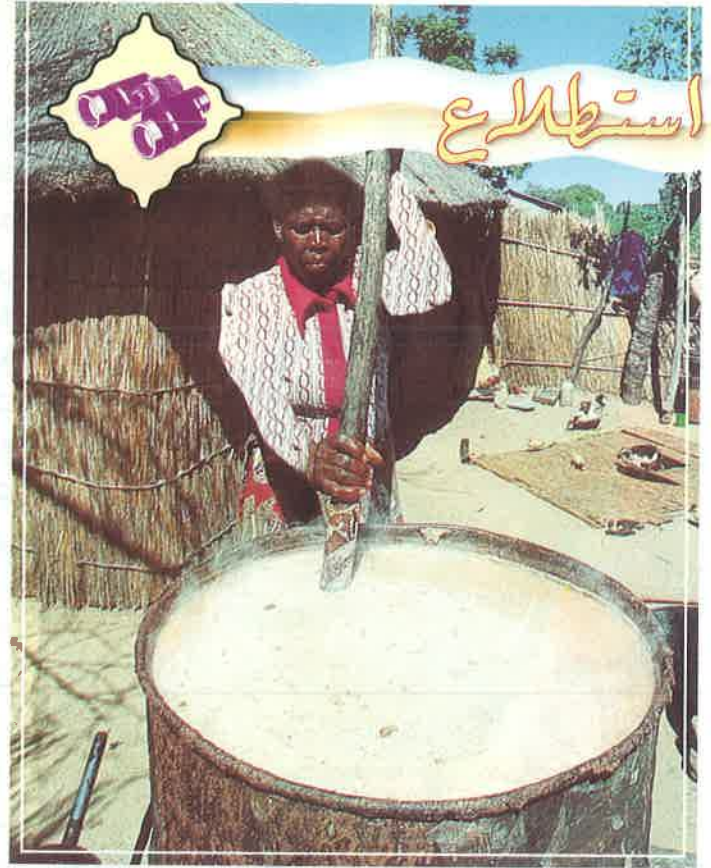
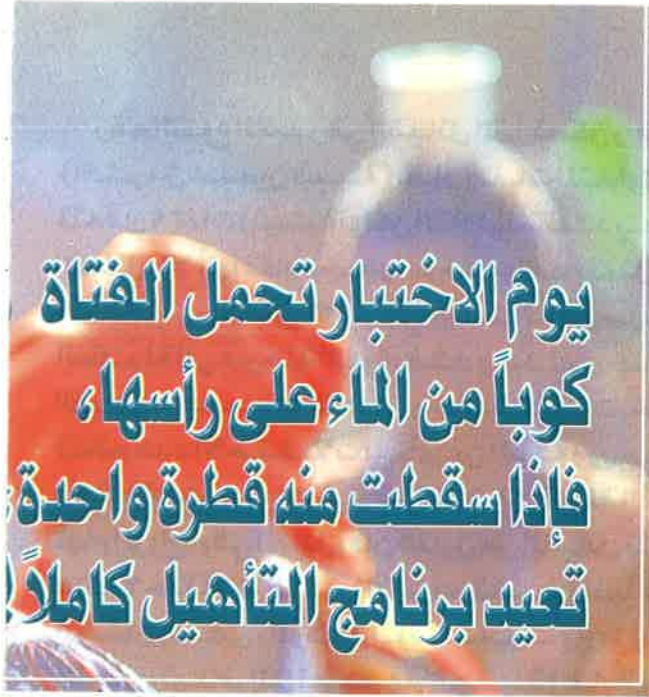
أهم المدن: لوساكا (العاصمة)، ندولا مدينة مناجم النحاس، ليفنجستون، شيبانا.

أهم القبائل: بمبا، كاوند، لوزي، لوند، نيانجا (مسلمون).

تاريخ الاستقلال: ٢٤/١٠/١٩٦٤م.

حدود مشتركة: مع تنزانيا، الكونغو الديمقراطية، أنغولا، بتسوانا، زيمبابوي، موزمبيق، مالاوي.





• الوجبة الرئيسية تتكون من الذرة



• ارتداء جلود البقر والإمساك بـ
رمز محاربي قبيلة النقولني في الماء



• الشاعر يذكر القبيلة بأمجادها



• في الصباح تأتي القوارب لنقل الناس إلى موقع الاحتفال

ويتضمن برنامج التأهيل للفتيان فقرات ترفيهية يؤديها شخص يمثل «الذباب الحمقاء» حيث يلبس ملابس مصنوعة بطريقة خاصة من نباتات مجففة (القفازات والبنطلون والقميص) في حين أن باقي الفتيان يلبسون الأفعنة المصنوعة من الأخشاب المصبوغة بألوان زاهية ملفتة للنظر.

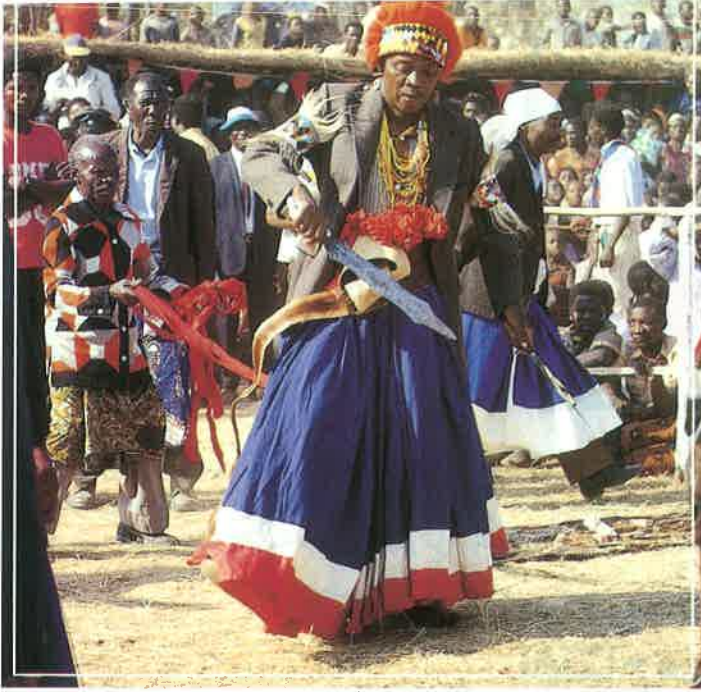
الكوامبوتا

ينظم هذا الاحتفال عند نهاية موسم الأمطار، فعندما يرتفع مستوى الماء في نهر الزمبيزي، يتحرك زعيم القرية بصحبة مستشاريه من المنطقة المغمرة بالمياه إلى مناطق مرتفعة في زورق خاص، وخلال الرحلة يستبدل رئيس القرية ملابسه بلباس الأدميرال البريطاني، وهو تقليد لا يزال معمولاً به منذ عام ١٩٠٢ بعدما قدم الملك إدوارد السابع لباساً من هذا النوع هدية للملك لوانيك. وعندما

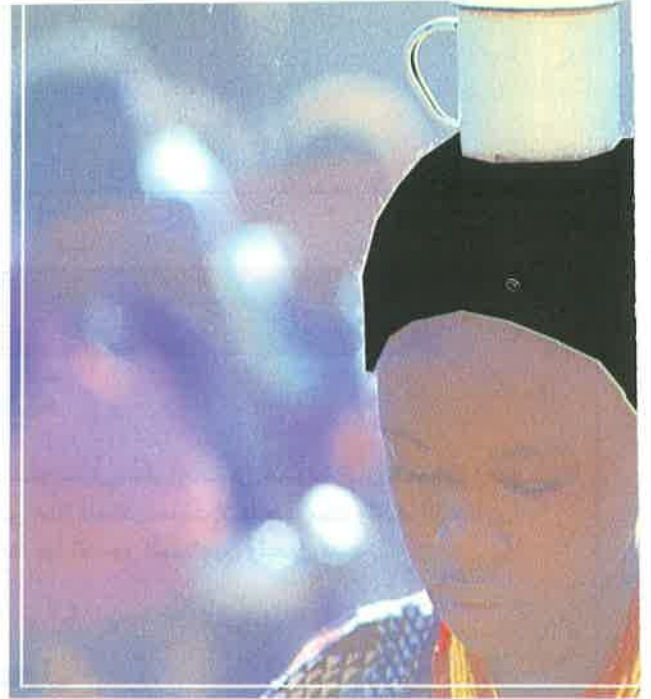
التي يمرون بها وامتلاكها وفي كل مرة يقيمون احتفالاً بهذه المناسبة يسمونه «الأوموتومبكو»، ويستمر يومين كاملين، يرقص في نهايتهما رئيس القبيلة «رقصة الانتصار الملكي» حيث يمسك في يده بسيف يديره في جميع الجهات تعبيراً عن قهر جميع الأعداء المتربصين بقبيلته من كل الجهات، ثم يوجه السيف إلى الأعلى دلالة على أنه لا يقدر على قهره إلا الله، ثم يعيده بحركة سريعة إلى الأسفل ليحدد بدقة موقع دفنه بعد الموت.

احتفالات التأهيل

تقوم الفتاة - في إطار الاختبارات الكثيرة - بوضع كأس مملوء ماءً على رأسها وإحضاره لوالدها، وفي حالة سقوط قطرة واحدة من هذا الكأس تضطر الفتاة لإعادة برنامج التأهيل من جديد كاملاً ويختم الاحتفال بالرقص والغناء.



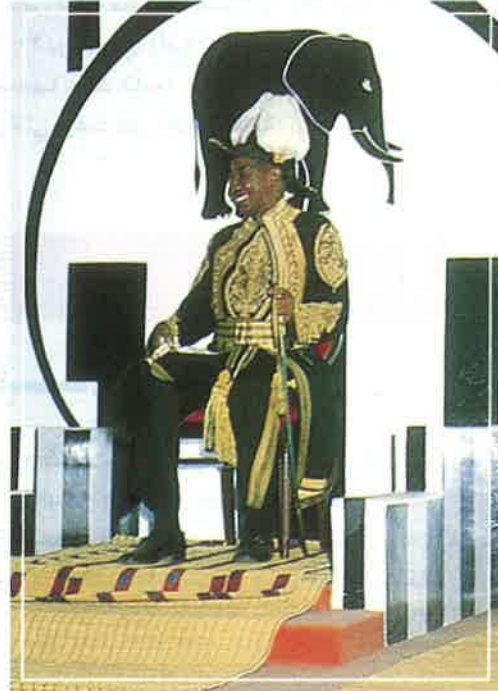
● زعيم القبيلة يشير بسيفه إلى الجهات الأربع



عند نهاية موسم
الأمطار يتجول
زعيم القبيلة في
نهر الزمبيزي وهو
يرتدي لباس
الأميرال البريطاني



● في احتفال لوفاي السنوي ملك القبيلة وحاشيته يرتدون الأقنعة



● زعيم القبيلة يرتدي ملابس الأميرال البريطاني



«الزولو» والتي عبرت نهر الزمبيزي في يوم كسوف الشمس الكامل. وقامت باحتلال كل الأراضي التي مرت بها إلى أن هزمتها القوات البريطانية القادمة من مالاوي في نهاية القرن التاسع عشر، وتم منع الاحتفال بمناسبة «نكوالا» من قبل الحكومة البريطانية بسبب الطابع الحربي لهذه الاحتفالات حتى عهد الاستقلال ليخرج الأهالي مرتدين ملابس مصنوعة من جلود النمر لإحياء نفس الطقوس، ولتذكير القبيلة بأمجادها، وتشبهاً بالاحتفالات التي تجرى سنوياً في سوازيلاند والتي يقوم بها أفراد من نفس القبيلة

يموت رئيس القرية يدفن معه هذا اللباس، وتهدي الحكومة البريطانية لباساً جديداً من نفس النوع للرئيس الجديد. يستقل الأهالي في صبيحة يوم الاحتفال المئات من قواربهم المملوءة بأفراد العائلة، وبمواد غذائية كافية للبقاء خلال هذه الفترة ليعودوا بعد انخفاض مستوى المياه مع زعيم القبيلة والمستشارين إلى أماكنهم لرعي الماشية وانتظار الموسم المقبل.

نكوالا

تتحد قبيلة «التكوني» القاطنة في شرق زامبيا من أصول قبيلة

بعض الناس لا يصدقون أنهم يستحقون النجاح



إثيوبيا:

قافلة دعوية

شارك ستة من دعاة جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في قافلة دعوية بمناسبة افتتاح مسجد الدعوة الذي بنته اللجنة في بلدة غواني بإثيوبيا، يذكر أن هذا المسجد بُني على أنقاض كنيسة كان قد شرع في بنائها في هذا المكان حيث لا يوجد بيت واحد للنصارى! وإنما أريد بها تنصير المسلمين وتبديل دينهم.



افتتاح مساجد

وتم أيضاً بحمد الله افتتاح مسجدين: مسجد الهدى بقرية لوغيا، ومسجد الرحمن بقرية سمرة في الإقليم الثاني من إثيوبيا. وقد حضر الافتتاح كبار المسؤولين المحليين، وعلى رأسهم رئيس الإقليم ورئيس الحزب الحاكم وغيرهما من مسؤولي الدولة الذين أيدوا بحماس إقامة مثل هذه المشاريع. وقد تبرع أحد المسؤولين بمبلغ ٢٠٠٠ بر إثيوبي، وأما فرحة الأهالي بهذا المشروع، فلا يمكن وصفها حيث قاموا بذبح العديد من رؤوس الضأن والغنم والجمال التي وزعت على أهالي القرية.



الصومال:

مساجد وآبار

الصومال - خالد بحول: تم بحمد الله افتتاح مشروع بئر البرود الأرتوازي في محافظة جلودود الصومالية، وقد جاء هذا الافتتاح في ظروف الجفاف الحاصل في بعض المناطق، مما أسهم في تفريغ كربة سكان هذه المنطقة حيث يستفيد من هذا البئر البشر والبهائم على حد سواء. كما تم بحمد الله الانتهاء من مسجد الإيمان بمنطقة قنسح والذي يعتبر أول مسجد يبنى في المنطقة.



مدغشقر:

افتتاح مدرسة ذات النطاقين

تم بفضل الله افتتاح مدرسة ذات النطاقين بمحافظة مناكاري في مدغشقر، وذلك بحضور ملك القرية (ماراؤومبي) ورئيس البلدية الذي سعد كثيرا بهذا العمل، خصوصا أن المشروع سيزيد من أعداد المتعلمين والمتعلمات في هذه المناطق التي تعاني من تفشي الأمية والجهل. وقد عبر الأهالي عن امتنانهم وفرحتهم بما تقدمه لجنة مسلمي إفريقيا عبر متبرعيها من عون لهم. كما جرى افتتاح مسجد صلاح الدين الأيوبي بمحافظة مناكاري أيضا بقرية فانوفيا، وقد حضر حفل الافتتاح عدد كبير من المسلمين الذين يقطنون بالمنطقة، وشكر المتحدث باسم الأهالي اللجنة على جهودها، وللمتبرع على ما قدم من خدمة لدين الله.

جزر القمر:

فرحة الآبار



● فرحة الآبار

كانت فرحة أهالي قرية هاسنجي وسيمامبواني ومالي ودزاهاد في جزر القمر لا توصف يوم جرى افتتاح آبار سطحية في هذه القرى الأربع، حضر حفل الافتتاح كل من نائب مدير مكتب لجنة مسلمي إفريقيا ومسؤول ومهندس المشاريع وشيوخ وأعيان القرية وبعض رجال الدولة السابقين الذين شغلوا مناصب وزارية. كما حضر عدد من البرلمانيين الممثلين لهذه القرى. بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى نائب مدير مكتب اللجنة نبذة موجزة وتعريفية عن أنشطة لجنة مسلمي إفريقيا في دول إفريقيا، وتناقلت الصحف المحلية الخبر، كما قامت الإذاعة بنقل مباشر لوقائع الحفل، ونقلت لقاءات المسؤولين وأعيان القرية وبعض المستفيدين، وأثنى الجميع على المتبرعين والمتبرعات الذين لم يتخلوا يوماً عن إخوانهم في الدين والعقيدة. ويذكر أن الآبار الجديدة أنقذت الآلاف من العطش والجوعى والمهددين بالجفاف في المناطق المذكورة.

مسلمون جدد

٨٠٠ شخص يعلنون إسلامهم في مدغشقر في رمضان الماضي

بفضل الله سبحانه وتعالى، ومن خلال البرامج الدعوية المصاحبة لمشروع إفطار صائم في رمضان الماضي، أعلن ٨٠٠ شخص إسلامهم في مختلف مناطق مدغشقر. ويقوم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - هناك بإعداد برنامج دعوي مكثف لهؤلاء المهتدين الجدد.

بنين:



وإسلام سلطان قرية في بنين

بنين - محمد جمعة عثمان:

الأفكار التي يروج لها أعداء الإسلام - فبين له الداعية أن الإسلام للناس كافة، وأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أرسل رحمة للعالمين، وواصل الداعية مسيرته مع السلطان حتى شرح الله صدره بنور الإيمان، فأعلن إسلامه في يوم جمعة أمام أفراد أسرته وحاشيته ودعاة مكتب اللجنة هناك. نسأل الله له ولنا الثبات على الحق، وأن يهدينا بأمثاله إلى الإسلام.

أعلن سلطان قرية (باباربانغا) (PAPARAPANGA) الواقعة على طريق رئيسي يربط مدينة باراكو بمدينة جوغو في بنين إسلامه، وكانت جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - قد شيدت مسجداً في هذه القرية، ويذكر أن هذا السلطان الوثني كان متعاوناً أثناء بناء هذا المسجد. وأثناء ذلك قام أحد دعاة اللجنة بعرض الإسلام عليه وكان رده: إن الإسلام لقبيلتي الدندي والهوسا، - هو لا ينتمي لأي منهما، وهذا من

جديد أيتامنا

الانتهاء من المرحلة الثانوية

أنهى ثلاثون يتيماً من أيتامنا في كينيا المرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٩٩٩، ومن المقرر أن تقوم جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بمواصلة رعاية هؤلاء الأيتام في مرحلة التعليم الجامعي، وحتى الحصول على مؤهلات عليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه لمن يرغب من المتفوقين منهم.

مسابقة قرآنية في إقليم كماسي الغاني



• توزيع الهدايا على الفائزين.

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - مسابقة قرآنية على مستوى إقليم الأشنتي في كماسي.

شارك فيها ٦٠ طالباً من مختلف مناطق الإقليم، وقد جرى توزيع الجوائز والهدايا من دشاديش وغيرها على الفائزين. ويذكر أن هذه المسابقة نظمت بمناسبة مشروع إفطار الصائم.

أيتامنا يكتبون

الفرس سيؤتي ثماره

وحصلت على تقدير ممتاز في هذه الدورة، وكل ذلك بفضل من الله ثم لجنة مسلمي إفريقيا. وقد حصلت مؤخراً على قبول في جامعة أسترالية لدراسة الصيدلة، والحمد لله أولاً وأخيراً. إن أمنيتي هي الحصول على الدكتوراه في هذا التخصص لأعود إلى بلدي لمساعدة إخوتي من المسلمين المحتاجين. أشكر لجنة مسلمي إفريقيا على كل ما قدمته لي، فقد كفلتني ووفرت لي الطعام والكساء والمسكن والتعليم والدواء. فلولاها بعد الله تعالى ما كنت لأصل إلى ما وصلت إليه. أخيراً أود أن أقول لمن كفلني «إن الفرس الذي غرسه سيؤتي ثماره قريباً إن شاء الله».

محمود غباني / شيكا - كينيا

اسمي محمود غباني، ولدت في مدينة غاريسا شرق كينيا سنة ١٩٧٧، عرفت اليتيم مبكراً وسط أسرة فقيرة، وشاءت العناية الإلهية أن تتبناني لجنة مسلمي إفريقيا منذ سن العاشرة بواسطة كافل كريم من الكويت، وكان ذلك ابتداء من سنة ١٩٨٩ حيث وفرت لي متطلبات المعيشة الكريمة، والرعاية التعليمية والتربوية في مركزها بمدينة مدوغاشي التي لا تبعد كثيراً عن مدينتي، وبفضل الله تعالى ساعدني هذا الدعم على مواصلة دراستي بنجاح وتفوق طيلة سنواتي الدراسية، حيث حصلت على تقدير ممتاز في نهاية مرحلة التعليم الأساسي، ثم نفس التقدير في نهاية المرحلة الثانوية سنة ١٩٩٨ واستكمالاً لتعليمي، أتيت لي فرصة الاستفادة من دورة في الكمبيوتر في مركز الهاجري للكمبيوتر التابع للجنة في شيكا،



مواقف من بنين

اعتزاز بالمشروعات الخيرية

محاضرة وأضحية

بنين - سلمان عبدالله سولي:

● وفي زيارة إلى قرية «كروفوسي» ذات الأغلبية المسيحية بمن فيهم سلطان القرية، ألقى داعية مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - في بنين محاضرة ركز فيها على أمور العقيدة، ومن خلال الأسئلة التي وجهها الحاضرون، ظهرت بوادر اقتناع بالدعوة الإسلامية، وقد طلب السلطان تكرار مثل هذه الزيارات، ووعد بدخوله الإسلام، ووفى بوعده ولله الحمد.

● وفي قرية «كابيفو» التي تبعد عن مدينة جوغو حوالي ١٥ كيلو متراً، ارتد شخصان عن الإسلام واعتنقا النصرانية، مما دعا داعية المكتب للقيام بزيارة إلى هذه القرية، وإلقاء محاضرة، كان لها أثر طيب في نفوس المستمعين، حيث أعلن حاكم القرية إسلامه، وكذلك زوجاته الأربع وباقي أفراد أسرته، وبعض سكان القرية.

● وفي قرية «شكوروغو» قام مكتب اللجنة بتنفيذ مشروع الأضاحي للمسلمين، وجرى توزيع لحوم الأضحية على جميع سكان القرية بمن فيهم النصارى، وعندما علم القسيس المسؤول عن المنطقة بالأمر، اشترى خنزيراً وقتله، ثم وزع لحمه على المسيحيين، فكان موقفه مضحكاً، إذ جعل الكثيرين من هؤلاء المسيحيين يعلنون إسلامهم.

يعتز مسلمو بنين بأي مشروعات إسلامية تقام في مناطقهم، ويقابلونها بفرح شديد، نتيجة لقيام الجمعيات المسيحية بالاهتمام بالمسيحيين فقط دون الآخرين، مما كان يشعر المسلمين بالضيق والحزن.

ومن الوقائع التي شهدتها قرية (غومي) الواقعة في شرقي (باراكو) في بنين حفر المسيحيين لبئر استفاد منه سكان القرية المذكورة والقرى المجاورة لها من المسيحيين دون غيرهم من المسلمين الذين شعروا بالمدلة والهوان، وتعرضوا للسخرية والاستهزاء، فضلاً عن المساعدات العينية التي تقاطرت على المسيحيين.

وقد أخذت سلطان القرية غيرته على الإسلام، فاتصل برئيس فرع الاتحاد الإسلامي بمدينة (باراكو) وأطلعه على الوضع. فقام ممثل لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - بتنسيق مع دعاة منطقة مدينة (باراكو)، بإرسال وتوزيع ملابس مستعملة على السكان مسلمين كانوا أو مسيحيين، كما تم إرسال بقرة للأضحية.

وقد تم حفر بئر في وقت شاءت إرادة الله أن يتعطل فيه بئر المسيحيين، فاستفاد منه جميع السكان من المسلمين والمسيحيين، مما جعل الكثير من غير المسلمين يعتنقون الإسلام.



كتب التقرير: د. عبدالرحمن حمود السميط

بدأت بؤادر كارثة المجاعة في دول القرن الإفريقي منذ أوائل العام الماضي (١٩٩٩)، حيث لاحظ المراقبون تزايد نفوق الماشية، نتيجة لانخفاض مستوى سقوط الأمطار إلى أدنى حد خلال السنوات الثلاث الماضية، والذي أدى بدوره إلى الجفاف وقلة العشب، بل وترك أثراً سلبياً كبيراً على مستوى الماء في الآبار السطحية والمصادر الأخرى. نفوق الحيوانات كان النتيجة الأولى لهذا الجفاف، تبعه موت الإنسان الذي يعتمد على هذه الحيوانات في قوته اليومي. والأطفال دون سن الخامسة، والنساء الحوامل والمرضعات هم الأكثر تضرراً. آلاف من الحيوانات نفقت في دول القرن الإفريقي الأربع (إثيوبيا، جيبوتي، الصومال وشمال كينيا)، وهذا لم يؤثر على الرعاة فقط، بل شمل المزارعين الذين يعتمدون على الحيوانات في الزراعة. منطقة غودي في الإقليم الصومالي من إثيوبيا كانت الأكثر تأثراً حيث بلغ نفوق الحيوانات فيها حداً مأساوياً، وقد بحثت شخصياً في عدة قرى عن أية حيوانات للبيع فلم أجد حتى واحدة. الأبقار والخراف أكثر الحيوانات نفوقاً، يليها الماعز ثم الجمال، وحسب ما ذكر لي المسؤول عن الإغاثة في الإقليم الصومالي من إثيوبيا: فإن ٦٠٪ من مجموع ماشية الإقليم قد هلك، وبلغت نسبة النفوق في بعض المناطق الأخرى أكثر من ٩٠٪، وتوقع المسؤول أن تزيد هذه النسبة حتى ولو سقطت الأمطار، فالحيوانات الباقية أصبحت هزيلة ولا يرجى لها شفاء.

١٦ مليون منكوب ٩٥٪ منهم مسلمون

مجاعة دول القرن الإفريقي

ونفس الكارثة، تتكرر.. ربما بدرجة أقل..
في إقليم البورانا (سكانه من قبيلة الأورمو)
وكذلك في منطقتي العفر والتجراي.

الحالة الصحية

وصل عدد المتأثرين بالكارثة في هذه
الدول ١٦ مليون نسمة، منهم ٨,٠٨٢,١٧٢
نسمة في إثيوبيا، يشكل المسلمون منهم
أكثر من ٩٠٪، أما المنكوبون في الدول
الأخرى فهم مسلمون ١٠٠٪.

ومن الناحية الصحية يعتبر مرض
الملاريا الأكثر انتشاراً (وهو مرض مزمن)
في المناطق المنخفضة (مناطق المجاعة)، إلا
أن السلطات الصحية لاحظت قلة انتشاره
حالياً، لكن يتوقع انتشاره بعد نزول
الأمطار حيث تصبح المياه مصدراً مناسباً
لتوالد البعوض، والإصابات بلا شك
ستكون خطيرة، لأن
المناعة أصبحت

ضعيفة وسط المنكوبين الجوعى.

وقد لوحظ أن أمراضاً تنقلها المياه مثل
الاسهال والدستاريا قد زادت بشكل كبير
في فترة الجفاف بسبب تلوث الكميات
القليلة منها والتي يشرب منها الناس
وخاصة في الإقليم الجنوبي، وقد أدى ذلك
إلى وفاة الكثيرين.

الإقليم الصومالي

يبلغ عدد المتضررين في هذا الإقليم
١,٢ مليون شخص من مجموع السكان
البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة، وأكثر
مناطقه تضرراً غودي، طنان، أيمي، عوادلي،
لكن منطقتي غودي وطنان وجدتا زخماً
إعلامياً ضخماً وبسبب ذلك اتجهت إليهما
المؤسسات الخيرية الغربية على الرغم من
أنه لم تبدأ العمل خلال زيارتنا في الفترة
من ١٥ إلى ١٦/٤/٢٠٠٠ سوى منطمتين، إلا
أن مندوبين من ٤ إلى ٥ منظمات يفدون
يوميّاً للاطلاع، وقد التزم بعضها بالعمل في
هذه المناطق، وبقيت مناطق لا تقل تأثراً

عنها مثل منطقة (فيق) قرب عاصمة الإقليم
ويقيم فيها ٥٦ ألف متضرر لا يعمل فيها
أحد، وأصبحت كاليثيم حيث أن الطريق
إليها وعمره ويبلغ طوله ١٦٠ كيلومتراً ويحتاج
الوصول إليها مسيرة يوم كامل بالشاحنة في
غير موسم الأمطار، أما في موسم الأمطار،
فقد تحتاج إلى أكثر من ذلك بكثير. ونشير
هنا إلى أنه يجب أن نبدأ العمل وسط
إخواننا هناك لأن معظم المنظمات تتجنب
الذهاب إلى المنطقة بسبب غياب الإعلام
ومشقة الطريق.

في قرية طنان يسكن ٨٩٠٠ شخص،
وقد نزح إليها حتى وقت زيارتنا ٧٨٠٠
شخص بمعدل ١٨٠ عائلة يومياً، تبلغ
الوفيات بين سكان القرية ٧ وفيات، وبين
النازحين ٦ وفيات يومياً أيضاً، إلا أن هذا
العدد يتزايد، مع عدم توفر أكفان للموتى.
جفت جميع مصادر المياه في هذه
المنطقة، وهي على كل آبار ملحية لا تصلح
للشرب، ولكن تسقى منها الحيوانات،
وأقرب بئر يقع على بعد ١٢ كيلومتراً، وقد
تبرعت بعض المنظمات الغربية بنقل ٦
شاحنات مياه يومياً لتوزيعها على المواطنين
والنازحين، ورغم ذلك فإن الماء لا يكفي
على الإطلاق. ويتوقع أن تقوم منظمة
ألمانية بتوفير شاحنتين أخريين يومياً.
أخبرني شيخ القرية بأنه كان يملك
١٥٠ رأساً من الإبل و١٠٠ بقرة وبضع مئات

• التزاحم على
جرعات من المياه في
الأرض التي تحولت
إلى صحراء

قرن الإفريقي



من الأغنام كلها ماتت ما عدا عجلاً هزيلاً، قال لي مازحاً: هذا هو العجل تستطيع أن تأخذه إذا أحببت، لأنه سيموت بسبب جفاف العشب! ولقد سمعت مثل هذه الحكاية من عشرات الأشخاص. ومن النتائج الأخرى أن المدرسة الابتدائية في القرية كان يدرس فيها ١٠٠٠ تلميذ، أما الآن، فقد انخفض عددهم إلى أقل من ٤٠٠ طفل، فبعضهم مات، وبعضهم هاجر مع أهله.

ما الحل؟

المطلوب حالياً إغاثة عاجلة تشمل إقامة مراكز تغذية مساعدة للأطفال، وتوزيع أغذية جافة وخدمات بيطرية، ونقل مياه وخدمات صحية. ومطلوب إعادة التأهيل بعد المجاعة بواسطة تمليك الرعاة بعض قطعان الماشية Restocking وزيادة عدد مصادر المياه، آبار، حفائر إلخ.

كما أنه من الضروري إقامة مراكز تغذية للأطفال للأعمار أقل من ٥ سنوات لتقديم وجبة واحدة لهم إما أن تكون خليطاً مركزاً مع الماء، أو مطبوخة تحتوي على دقيق وزيت وسكر وحليب مجفف، ويفضل إضافة فول الصويا المطحون، وتقدم هذه الوجبة كشرية يتناولها الطفل مرة في اليوم في المركز. كما يفضل تقديم وجبة أيضاً للنساء الحوامل والمرضعات حتى لا يموت أطفالهن بسبب ضعفهن.

أسعار الماشية والطعام

منذ بدأ الجفاف زادت أسعار الحبوب بشكل كبير والجدول الآتي يوضح المقارنة:

النوع	السعر عام ٢٠٠٠م	السعر عام ١٩٩٧م
القمح	٥ برات. الكيلو	٢ بر. الكيلو
الذرة	٤ برات. الكيلو	١٢ بر. الكيلو

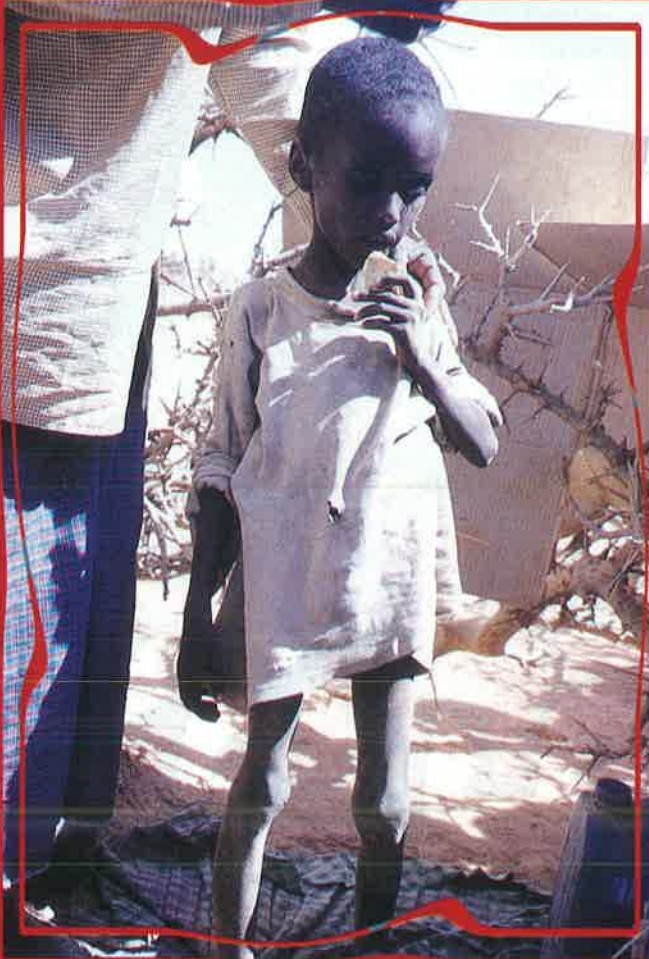
انخفاض أسعار الماشية

النوع	السعر عام ٢٠٠٠م	السعر عام ١٩٩٧م
البقرة	٤٠ برا	١٠٠٠ برا
الخروف	٢٠ برا	١٥٠ برا

الدولار الأميركي = ٨٤ برا إثيوبيا (وصل من حكومة إثيوبيا إلى الإقليم الصومالي ٦٠ ألف جوال قمح، جرى توزيعها على ١٢ مليون متضرر وفق ما ذكرته المصادر الحكومية).



• يحتضر بين يدي أمه، ولا تستطيع فعل شيء له



• مطلوب مراكز تغذية عاجلة للأطفال

المنظمات
الكنسية
تجنب العمل
في مناطق
المسلمين،
وبعض
المنظمات
الغربية تبعد
عن المناطق
الوعرة

الناس ينبشون
بيوت النمل
لمشاركتها مخزونها
من الحبوب
مشاجرات بين
القردة والناس
للحصول على
جرعة ماء



● هكذا حياتهم في أكواخ لا تحمي من الحر أو البرد



● طفل تحول إلى هيكل عظمي

ومن واقع خبرتنا من المجاعات السابقة خلال العشرين سنة الماضية، فإن هذه الوجبة تشكل عموداً أساسياً في إنقاذ أكثر الفئات تعرضاً للموت.

ويفضل أيضاً إقامة مرافق صحية قريبة من مراكز الإغاثة، لتطعيم الأطفال، خاصة ضد الحصبة، ولعلاج الأمراض الوبائية التي تنتشر عادة في مثل هذه الحالات.

أفضل الموانئ لإرسال الإغاثة

● يعتبر ميناء جيبوتي الأفضل بحيث تنقل مواد الإغاثة منه إلى ديردوا بالبر ثم إلى مناطق المجاعة. والميناء يتسع لكميات كبيرة جداً من البضائع كما ذكرت حكومة جيبوتي وأكد لي ذلك رئيس الجمهورية في لقائي معه بالكويت.

● وكذلك ميناء بربرة في شمال الصومال ومنه إلى جيجيكا عاصمة الإقليم الصومالي في إثيوبيا بالبر.

سعر الشحن حالياً للشاحنة ١٠ طن (في غير موسم الأمطار) من جيجيكا إلى فييق أو إلى غودي ١٣٠٠ دولار أمريكي للشحنة الواحدة. ويتوقع زيادة السعر إلى الضعف على الأقل مع سقوط الأمطار. لم يتسن لي معرفة سعر الشحن من بربرة أو جيبوتي إلى جيجيكا.

المناطق المتضررة

الإقليم	عدد المنكوبين	عدد النازحين المسلمين	نسبة
العفر	٢٧٢.٧٠٤	٣٣.٩٠١	%١٠٠
الأورمو	١.٥٩٨.٢٦٤	-	%٨٠
الصومال	١.٣٢١.٠٠٠	٣٦٧.٠٠٠	%١٠٠
سرر	٧.٠٧٠	-	%١٠٠
ردوا	٤٧.٤٥٩	-	%٩٠
تجراي	١.٠٤٧.٤٠٠	٣١٥.٩٣٦	%١٠
أمهرة	٢.٤٣٤.٩١٥	-	%٥

احتياجات الأقاليم من الحبوب حسب الشهر بالطن لعام ٢٠٠٠

الإقليم	أبريل	يوليو	أكتوبر
الصومال	يونيو	سبتمبر	ديسمبر
الصومال	٦٥١٩٨	١١٤٠٩٨	١١٤٠٩٨
العفر	١٢٢٧٢	٤٢٣	صفر
الأورمو	٧١٩٠٥	٤٠٦١٨	٢٧٦٥
الأمهرة	١٠٤٦٣٦	٩٦٢٧٨	٤٩٨٧٠
تجراي	٤٣٥٣٧	٥٣٥٣٦	٢٤٠٠٨



المنظمات العاملة حتى تاريخ
١٥. أبريل ٢٠٠٠

١. أطباء بلا حدود. بلجيكا
٢. جمعية رعاية الأطفال. الولايات المتحدة.

الكارثة أدت إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وانخفاض أسعار الماشية

الإغاثة العاجلة

النوع	الوزن	السعر
بنزور.		٢٦٣٠٠٠ دولار أمريكي
طعام.	١٢٠٠٠٠ طن	٢.٢٨٠.٠٠٠ دولار أمريكي
زيت.	٥٣٠ طنا	
حبوب.	٧٠٨٠ طنا	
سكر.	٥٣٠ طنا	
حليب مجفف	٢٤٧ طنا	
مخلوط مركز	٥٢٥٠ طنا	
Faride		
فول الصويا	١٢١١ طنا	

احتياجات أخرى

النوع	العدد	السعر
سيارة ناقلة للمياه Tankers	ثلاث سيارات	\$ ١٤٥.٣٠٠
خدمات بيطرية	أدوات ومعدات ورواتب	\$ ١٤٦.٧٦٠
شاحنات	٤	\$ ١٨٣.٦٠٦
سيارات ذات دفع بالعجلات الأربع	٤ سيارات	\$ ١١٦.٠٠٠
توزيع أطباق للطعام وقدر للطحبخ وجريكان وأكواب طعام الإغاثة وأباريق		\$ ١٨.٥٤٢
أدوية لمدة شهرين		\$ ١٠١٥٤١



• طفل على وشك الاحتضار



• نفقت الماشية في أماكنها

مفتاح الرحمة: الإحسان في عبادة الخالق، والسعي في نفع عباده.



سوق الزل - ساحة الصراخين - الساحة الجنوبية



برج
بوابة الجهر



Ream

Real Estate Asset Management
Company (KCSC)

Property Advisers

شركة إدارة الأملاك العقارية (ريم) ش.م.ك مقفلة

مستشارون في مجال العقارات - إدارة أملاك الغير
تقييم - استشارات - توسط عقاري

• عقاراتهم تجار بأيدي أمينة •



ريم - برج الصفاة - ص.ب. ٢٩٩١٠
الصفاة ١٣١٥٣ الكويت
تلفون : ٢٤٣٧٠٧٢/٣ - ٢٤٠٩٠٠٧/٨
فاكس : ٢٤٣٧٠٧٦ (٩٦٥)





مراجعة القرن الإفريقي

ردود أفعال واسعة حول مقابلة رئيس التحرير في قناة الجزيرة

■ مئات المكالمات الهاتفية والفاكسات

الكويتيتان، وصحف أخرى. ومن المواقف المؤثرة أن طبيباً لم يستطع إكمال مكالمته حيث أجش بال بكاء.

وقد طلب المصلون في أكثر من بلد أوروبي من أئمة المساجد في مناطقهم أن يجعلوا من المجاعة موضوعاً لخطبة يوم الجمعة.

وحتى كتابة هذا التعليق بلغ عدد الفاكسات التي وصلت للجنة أكثر من ٧٠ (فاكساً).

ونشر هنا بعضاً مما جاء في رسالة السفير الإريتري التي نشرتها «القبس» «في سياق تصريحات ادلى بها حـ الجفاف والمجاعة في القرن الإفريقي وبـ في تلفزيون الكويت وتلفزيون الجزير ادعى د. عبدالرحمن السميح أمين عام د

من هذا التبرع للجنة مسلمي إفريقيا. كما أبدت أخت فاضلة من سوريا استعدادها للسفر إلى إفريقيا والتطوع للعمل هناك طوال عمرها، فضلاً عن عشرات المتطوعين من الدول الأخرى، كما أبدى طبيب عربي مقيم في جزر الكناري رغبته في التطوع لمدة ثلاثة أشهر، ونظراً لإصابته بمرض القلب، فإنه عرض دفع تكاليف إرسال طبيب آخر بدلاً منه. ومن النتائج الطيبة كذلك تبرع أخت فاضلة من المملكة العربية السعودية بكل مالديها من أملاك.

وقد نشرت العديد من الصحف الكويتية والعربية مقالات وزوايا تعليقاً على المقابلة منها الأهرام المصرية و«القبس» والأنباء

■ تبرعات بلغت مليون دولار، وتبرعات أخرى في الطريق

أثارت المقابلة التي أجراها المذيع أحمد منصور في برنامج (بلا حدود) في قناة الجزيرة القطرية مع الدكتور عبدالرحمن حمود السميح - الأمين العام للجنة مسلمي إفريقيا، جمعية التعاون المباشر ورئيس تحرير مجلة الكوثر، ردود أفعال واسعة كان من أبرز نتائجها الحصول على تبرعات - حتى كتابة هذا التقرير - بلغت مليون دولار أمريكي فضلاً عن إجراء مفاوضات مع جهات أعلنت عن نيتها التبرع بمليني دولار أمريكي تقريباً، على الرغم أن مقدم البرنامج أوضح بحزم أن القناة ترفض جمع التبرعات.

ومن ردود الأفعال الأخرى حول المقابلة، وصول أعداد كبيرة من المكالمات الهاتفية وقد سجل على الهاتف النقال فقط للدكتور السميح ٣٠٨ مكالمات من الدول الاسكندنافية، هولندا، سويسرا، إيطاليا، بريطانيا، الولايات المتحدة، ليبيا، مصر، سوريا، القدس، الأردن، دول مجلس التعاون الخليجي ودول أخرى.

وقد أعلن رجل أعمال عربي مهاجر في أوروبا تبرعه بمبلغ ألف دولار أمريكي يومياً، وقد وصلت الدفعة الأولى



■ مواقف مؤثرة، ومتصلون يجهشون بالبكاء

يسمى بلجنة مسلمي افريقيا والعون المباشر بما يلي: اريتريا من الدول التي لا تسمح للمنظمات الخيرية الاسلامية بالعمل فيها»، «ان حكومة اريتريا تستلم مواد الاغاثة وتوزعها على جيشها»، «ان الناس تموت من المجاعة في اريتريا»، «ان المناطق التي يقطنها المسلمون في اريتريا تعامل باهمال وليس بها بنية تحتية من طرق... وغيرها من الاتهامات».

«تعلم الحكومة الاريتيرية جيدا ان منظمة الدكتور السميح وحلفاءها تقيم لجانا خاصة باسم اريتريا وتجمع اموال المحسنين المخدوعين اما عن طريق التبرعات او الاقتطاع من رواتب العاملين في هذه المنظمات، وان هذه الاموال تذهب الى جيوب قيادات هذه المنظمات ومن يتحلق حولهم من المرتزقة الايتريين، وهذه الاموال لا يعرف عنها الشعب الايتيري وحكومته شيئا على الاطلاق فآين تذهب؟»

«وفي الختام فان الحملة الاعلامية التي يشنها د. السميح ضد اريتريا في هذا الظرف الصعب انما تندرج في اطار مواقفه العدائية ضد اريتريا ابان فترة الكفاح المسلح ومحاولاته المرفوضة الرامية الى التدخل في شؤونها الداخلية».

AL-ANBA

شكراً لـ الأنباء

بعث السفير أحمد علي برهان سفير دولة اريتريا في الكويت ردا انفعاليا الى الصحف الكويتية - لم يراع فيه السلوك الدبلوماسي في التعامل مع الآخرين - على ما ذكره الأمين العام للجنة مسلمي افريقيا الدكتور عبدالرحمن حمود السميح من خلال مقابلته مع قناة الجزيرة الفضائية حول المجاعة في القرن الافريقي، والتي اوضح فيها أن دولة اريتريا لا تسمح للهيئات الخيرية العربية أو الإسلامية بالعمل على أراضيها.. الخ.

ويذكر أن جميع الصحف رفضت نشر الرد - ماعدا جريدة «القبس» - بسبب ما وجدت فيه من افتراءات لا اساس لها من الصحة، وتشويه للعمل الخيري في الكويت دون وجه حق، وألفاظ غير لائقة لا يمكن أن تصدر عن سفير.

وفي هذا الصدد، لا يسعنا إلا أن نقدم جزيل الشكر للأخت الفاضلة/ بيبي المرزوق - رئيسة تحرير جريدة الأنباء الغراء، التي لم تكتف برفض نشر مقال السفير الإيتيري فحسب، بل بعثت إليه برسالة ترفض فيها تهجمه على لجنة مسلمي افريقيا - جمعية العون المباشر - والعاملين فيها دون وجه حق. وهذا نص الرسالة الجوابية التي أرسلتها الأخت / بيبي المرزوق ونحن ننشرها ونعلم أنها لا توافق على نشر الرسالة.

سعادة أحمد علي برهان المحترم
سفير دولة اريتريا - دولة الكويت
تحية طيبة وبعد،

استلمت ردك على ما أسميته «الاتهامات والتشويهات المفرضة» للدكتور عبدالرحمن السميح (حفظه الله) أمين عام لجنة مسلمي افريقيا والتي أطلقها حسب قولكم على دولكم.

أود هنا أن أبين النقاط التي دفعني لعدم نشر التوضيح الذي أرسلته لجريدة «الأنباء» وربما لصحف أخرى وهي:

١ - تصريحات الدكتور عبدالرحمن رعاة الله بثت على تلفزيون الكويت وتلفزيون الجزيرة ولم تنشر في جريدة الأنباء وعليه فان الرد يكون من خلال تلك الوسائل.

٢ - تمنيت ان يحتوي الرد على خطاب راق لا يستخدم مصطلحات لا تليق بسفير يمثل بلده في الكويت.

٣ - ومن الأصول والأعراف السياسية أن تتم مخاطبة وزارة الدولة للشؤون الخارجية بشأن هذا الرد أو غيره ليتم النشر بطلب من وزارة الدولة للشؤون الخارجية إلى الصحف الكويتية.

٤ - بغض النظر عن معرفتي الشخصية بخصال د. عبدالرحمن السميح والذي يأتي من عائلة كريمة ولديه من العلم والمال ما يكفي عن عمله التطوعي والقيام بعمل خاص يدر عليه المال الوفير، كذلك معرفة أهل الكويت بشخصه الكريم وبأخلاقه العظيمة التي جعلته جديرا بثقة الكويتيين والمسلمين أيضا في مجال أعمال الخير.

وكان باستطاعة د. عبدالرحمن السميح وبإمكانه الركون الى العمل السهل وادارة أعماله من خلف مكتب مريح، الا أنه حفظه الله لم يأخذ بالسهل والممكن بل اتجه لخدمة ربه ولنصرة دينه الحنيف فاختر العمل التطوعي وتحمل من أجل تحقيقه وإيصاله لمستحقيه العناء والمشقة حيث يقوم جزاءه الله خيرا بالزيارات الميدانية الشاقة للتحقق من وصول الاعانات الى مستحقيها ومراقبة الأعمال الانشائية التي استأنهه المحسنون على اقامتها.

هذه المشقة وهذا العناء الذي يبذله الأخ الكريم د. عبدالرحمن السميح جاء على حساب صحته ورؤية أهله، ولا يرجو حفظه الله من هذا العمل التطوعي وهذا الجهد الكبير إلا وجه الله ومرضاته.

داعين الله ان يتقبل عمله ويحتسبه الخالق الحكيم في ميزان أعماله.

رئيسة التحرير

بيبي خالد يوسف المرزوق





الدوغون

الذين هبطوا من السماء على متن قارب



مالي : محمد محمود رابع

تعني كلمة دوغون الأخ الصغير.
وهي قبيلة تنتمي أصلاً إلى قبائل
الماندي ذات التاريخ الإسلامي. ويعيش
الدوغون البالغ عددهم حوالي ٤٠٠ ألف
نسمة على ضفاف نهر النيجر في كل
من مالي وبوركينا فاسو وفي الجبال، ويسمى
الغريون بـ «أهل الأقنعة» لكثرة استخدام الأقنعة الخشبية في
احتفالاتهم.



• في احتفالاتهم الدينية يرمزون إلى جيرانهم وعلى اليسار شخص يحمل لوح القرآن رمزا لقبائل الفولاني





• بعض الشباب وهم يقلدون النساء لطرد الأرواح الشريرة

والفاصوليا وغيرها، ويعتقدون أن في هذه المحاصيل سحراً خاصاً، وأنها تمثل أصولهم البشرية الأربعة.. وأن عظام لوح الكتف والترقوة في كل فرد منهم تكونت خصيصاً من هذه الحبوب، لذا يجب على كل فرد في القبيلة أن يقوم بزراعة وإنتاج هذه الحبوب، ويردد الدوغون كثيراً اسم

يتم بناء سقيفة في الوسط لاجتماعات كبراء أهل القرية، تسمى بلغتهم «توغونا».

عقائد وأساطير

تعتبر قبائل الدوغون الحامية والرعاية لعبادة الأوثان، ويهتم أبناؤها بزراعة الدخن والذرة والأرز

وهم من مزارعي المحاصيل، ويتوزعون على ٧٠٠ قرية، وقد كانوا إلى عهد قريب يعيشون في عزلة عن العالم خوفاً من الإسلام الذي انتشر بين كل القبائل المحيطة بهم، مما ساعدهم على الاحتفاظ بعاداتهم وطقوسهم الغريبة، يسعى إليهم السياح الأجانب بعد أن فتحت الطرق المؤدية لمنطقتهم.



قرية الدوغون

وتعتبر كل قرية وحدة مستقلة في ريف الدوغون، لكنها تشارك القرى خرى في الاحتفالات الرسمية. تُبنى بيوت الدوغون عادة من حجارة والطين، إما مستديرة أو مستطيلة. وحسب معتقدات القبيلة، فإن كل قرية تقسم إلى قسمين، أعلى وأدنى، وبينهما ساحة عليها بيت كبير لزعيم القرية، إلا أنك قد تجد أن مسجداً بنى في الوسط بالقرب من بيت كبير القرية في بعض القرى التي انتشر الإسلام فيها مؤخراً. وعادة ما



• لديهم ٧٨ نوعاً من الأقنعة



• مكان التقاء رجال القبيلة



• احتفالاتهم متعددة وتبدو الأقنعة الخشبية



• إطلاق الدخان في الهواء لطرد الأرواح الشريرة

يتكلمون بها. ورغم تغلغل الإسلام بين الكثير منهم، إلا أنه يبقى ضعيفاً عند

الغالبية منهم، مما يستدعي ضرورة إرسال دعاة لهم، فهؤلاء المسلمون الذين حالت عزلتهم دون وصول العقيدة الصحيحة إليهم، يخلطون الكثير من الطقوس الوثنية بالإسلام. ولقد حضرنا احتفالاً وثنياً لهم قام بعضهم في نهايته بالوضوء والصلاة... ويحتفل الدوغون بروح كبيرهم الذي مات منذ مئات السنين واسمه بينو. ويزعمون أنهم عندما قرروا النزوح من أرض أسلافهم، فتحو قبر كبيرهم

هذه الحبوب في أسطورة خلقهم، فهي أصلهم ورمز استمرارية الحياة عندهم.

واحتفالهم السنوي بالحصاد من أهم الاحتفالات لديهم، حيث يقوم ساحر القرية بكس الأرض. يتعين أن يكون هذا الساحر حفيداً لمؤسسي القبيلة الذين كانت أرضهم نجسة، ولم يطهرها من هذه النجاسة إلا زراعة نوع من حبوب الدخن. وبسبب عزلتهم في الجبال، فإن هناك أكثر من ٦٩ لغة

كانوا يسكنون في الكهوف فأخرجهم ط



● من الطقوس الوثنية التي يمارسونها



● القناع ضروري للرقص

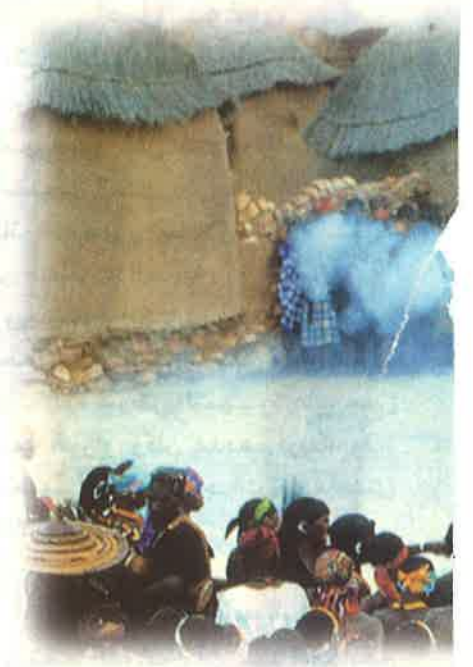


● قرى وبيوت الدوغون ويرى المسجد وسطها

ليأخذوا رفاته، لكنهم
وجدوا أفعى ضخمة
بداخله، فاضطروا
لأخذ قليل من تراب

الثيران والجاموس والقروء والتماسيح.
ومن الطريف أن الدوغون يرتبطون
بشكل وثيق بقبيلة أخرى اسمها البوزو
ويعتبرون أفرادها إخواناً لهم. إلى
درجة أن أي فرد من إحدى القبيلتين
يستطيع دخول منزل الآخر، ويعامله
كأحد أفراد المنزل، وأي اعتراض على
ذلك قد يتسبب في نزول مصائب كبرى
حسب اعتقادهم، ورغم هذه العلاقة
القوية إلا أنه يحرم التزاوج بين
القبيلتين تحت أي ظرف من الظروف.

القبر، وبنوا عليه مزاراً لهم يصلون
ويقدمون القرابين فيه.
ويعتقد الدوغون أن احتفالات
الأقنعة الخشبية التي يلبسونها تبعد
عنهم الأرواح الشريرة، لذا فإنهم
يلبسونها في معظم احتفالاتهم ولا
سيما عند الوفاة والحصاد، ويحملون
خلال هذه الاحتفالات السيوف
والأقواس والرماح ويلوحون بها رمزاً
لقوتهم، واستعداداً للحرب. وتمثل هذه
الأقنعة بعض الحيوانات المحلية مثل



نُزُّر اللقلاق وقادهم إلى موقعهم الحالي



ويعتقدون أن الله خلق الدنيا من أجلهم



الدخن والذرة والأرز والفاصوليا تمثل أصولهم البشرية الأربعة



يتحدثون ٦٩ لغة ولديهم ٧٨ نوعاً من الأقنعة كل منها يرمز إلى شيء في حياتهم



وعلى مستوى المهن، يشتهر أبناء
قبيلة الدوغون بالحداثة وصهر الحديد
والنجارة وحياسة الملابس. وترتبط
هذه الصناعات بمعتقداتهم الوثنية
خصوصاً في مجال صناعة الأقنعة
الخشبية والحديدية.

أصل الدوغون

تقول الأساطير إن أجداد قبائل
الدوغون كانوا يسكنون في الكهوف،
ويعيشون على صيد الحيوانات،
واستمر الحال على ذلك إلى أن قام
طائر من طيور اللقلق بقيادة القبيلة
إلى منطقتهم الحالية.

ويعتقدون أيضاً أن أجدادهم أنزلهم
الخالق من السماء على متن قارب
قرب بلدة موبتي الشهيرة على جبل
اسمه غوراو، وكان عددهم أربعة، وقد
منحهم الخالق زوجات توائم حتى
يتكاثروا.

أهمية الرقم ٤

يعتقد الدوغون أن عدد أجدادهم
أربعة أشخاص تزوجوا كلهم من أربع
نسوة توائم وأنجبوا أربعة أولاد وأربع
بنات هم أصل الفروع الأربعة للقبيلة.
وكل واحد منهم قدم من أحد
الاتجاهات الأربعة (الشرق، الغرب،



• بيوتهم التقليدية وقد بنوها على الجبل لتحميهم من
المؤثرات الإسلامية



• مخازن الحبوب لها مفزى معين، وحتى السلم
يجب أن ينحت بطريقة خاصة

ويعيش سكان قبيلة البوزو على صيد
الأسماك وبيعه للدوغون مقابل
الحصول منهم على الحبوب. وتعتقد
القبيلتان أن ثماني سمكات صغيرة
موجودة في كتف كل فرد من قبيلة
البوزو.

الأقنعة عند الدوغون



• الأقنعة الخشبية

كل قرية شخص أو أكثر من هذه الطبقة. وهناك قناع آخر يرمز إلى «قدرة الخالق في خلق العالم».

إلا أن أهم الأقنعة عندهم قناع أقاميغا: ويرمز إلى أرواح أجدادهم التي تحولت إلى أفاع بعد أن ماتوا ولا يجوز لبس هذا القناع، ولكن يحتفظ به كبار السن والحكماء في كهف محدد يُحرس باستمرار، ويحملونه إلى مكان الاحتفال بحيث يوضع في وسطهم ثم يعيدونه إلى مكانه في نهاية الاحتفال.

يعتقد الدوغون أن الأقنعة أفضل وسيلة للسيطرة على «تجاوزات قوى الحياة»... وهناك ٧٨ نوعاً منها، وكل واحد منها يرمز إلى شيء في حياتهم: أحدها اسمه ساثمبي أي المرأة الجميلة، والثاني اسمه الفولاني ويرمز إلى جيرانهم من قبائل الفولاني. وهناك أقنعة ترمز إلى طيور وسحال وأفاع وحيوانات مختلفة. ولا يجوز لبسها من قبل أفراد معروفين، ينتمون إلى طبقة تسمى «أوا» ويوجد في



• كبار السن من الدوغون لهم كل الاحترام

الشمال، والجنوب) وكل واحد منهم مرتبط بإحدى الطبائع الأربع للعالم (الهواء والنار والماء والتراب).

الدنيا من أجلهم

ويعتقد الدوغون أنهم وحدهم الذين خلقت الدنيا من أجلهم بما فيها من سموات وأراضين، كما يعتقدون أن حياتهم مرآة لقوانين الكون كلها. ويقود الساحر الأكبر معظم الدوغون ويسمونه «هوغون». وبالإضافة إلى سلطاته السياسية والروحية فهو مسؤول عن تطهير الأرض قبل موسم الزراعة، وهو أيضاً الذي يمثل القبيلة في أي مفاوضات. وتتجمع فيه كل صفات ومكونات الكون.

ينتشر الإسلام بين قبائل الدوغون ببساطة، وهم يناشدون إخوانهم من المسلمين من أجل إرسال دعاة ينشرون العقيدة الصحيحة بينهم، كما يطلبون المساعدة بتقديم المنح الدراسية لأبنائهم حتى يتخرج منهم دعاة ينشرون الإسلام بين إخوانهم، وبناء المدارس والمساجد في ربوع منطقتهم ■



شاة تضع نصف آدمي

وعند انتشار الخبر، توافد مئات الناس لرؤية هذا الجنين، وقال زعيم القرية الإفريقي: لا أؤمن إطلاقاً بهذا التفسير العلمي وأظن أن هناك سحراً ومن ثم قام باستدعاء عدد من السحرة الأفارقة الذين حاولوا نشر العظام في مساحة كبيرة لحل هذا السحر، ولكن المزارع الأبيض، وهو مسيحي متدين، رفض السماح لهم بذلك مما جعل زعيم القرية يتراجع عن إصراره بحل اللغز عن طريق السحرة.



اصطدمت الجهات العلمية مع المعتقدات التقليدية في قرية في الشمال الغربي من جنوب إفريقيا بعد اكتشاف جنين شاة غير مكتمل، حيث اعتقد البعض أنه نصف إنسان.

اكتشف هذا الحمل الميت المزارع سولومن مينتور (٦٤ سنة) بعدما نفقت الشاة التي وضعت وبدأ في تقطيع لحمها لإطعام الكلاب.

وقال المزارع: لقد كان بطنها كبيراً وتوقعنا أن تضع من ٤ إلى ٦ حملان. وعندما اكتشفنا هذا الشكل الغريب،

استدعينا الشرطة الذين أصيبوا بالصدمة، وقاموا بدورهم باستدعاء الأخصائيين الذين ذكروا أن تجمع كميات كبيرة من الماء في رحم الشاة كان سبباً في موتها وفي تشوه الجنين.

وأكد مدير مركز أوندري ستيفورت البيطري د. غافين تومبسون: أن من المستحيل علمياً أن يكون هذا الجنين نتيجة اتصال جنسي آدمي مع الشاة كما يدعي بعض الأفارقة.

حجم الإعلان

في وسائل الإعلام الأمريكية

الجرائد	٦٠٪ من حجم الجريدة
المجلات	٥٢٪ من حجم المجلة
الإذاعات	١٨٪ من وقت الإذاعة
محطات التلفاز	١٧٪ من وقت الذروة

صحف وشركات

الولايات المتحدة:

عدد الجرائد اليومية	١٧٠٠
عدد المجلات	١١٠٠
محطات الإذاعة	٩٠٠٠
محطات التلفزة	١٠٠٠
شركات نشر الكتب	٢٥٠٠

المبيعات السنوية للشركات الإعلامية الكبرى في الولايات المتحدة

م	الشركة	المبيعات (بليون دولار)
١	جنرال اليكتريك	٧٨,٥٤
٢	سوني	٤٣,٣٢
٣	ديزني	١٨,٧٤
٤	سيفرام	١٢,٥٦
٥	مردوخ	١٢,١٨
٦	فياكم	١٢,٠٨
٧	تايم ورنر	١٠,٠٦



كلمة وصورة



الأمل

كل خطوة تخطوها وكل عقبة تتخطاها تقربك أكثر إلى هدفك



الصلاة عبر النقال والدعاء عبر البيجر في أمريكا

بالتحدث إلى شخصين في الوقت نفسه Conference Call وهذا يعني أداء الصلاة جماعة عبر الهاتف.



• الصلاة عبر النقال في أميركا

بدأت بعض الكنائس في الولايات المتحدة تقديم خدمة «الدعاء والصلاة» لمن يطلبها عبر أجهزة النداء الآلي، حيث تقوم بتعميم أسماء هؤلاء وأرقام أجهزة النداء (البيجر) الخاصة بهم، وحاجتهم للدعاء من الآخرين. وعندما يقوم شخص ما بالدعاء لغيره، يبدأ أولاً بالاتصال بجهاز النداء (البيجر).

ولذا عندما يدق جهاز النداء الخاص بك فمعنى هذا أن هناك شخصاً ما يدعو لك..! وقد قامت كنيسة كاثوليكية في كانساس بتوزيع ٤٠ جهازاً على بعض المرضى وكبار السن، والشباب الذين يقعون في مشاكل. بعض الأشخاص أغلقوا أجهزةهم الشخصية أو أعادوها للكنيسة لأنها أصبحت مزعجة. أما في تكساس، فقد بدأ القسيس رون أوغوين طريقة جديدة للصلاة.. حيث يقوم

مسابقات مشتركة

• بدأت محطة تلفزيون باكس (Pax T.V.) في بث برنامج مسابقات ثقافية دينية تعتمد على العهد القديم من الإنجيل الذي يؤمن به كل من اليهود والمسيحيين، وهذا يحدث لأول مرة في الولايات المتحدة، حيث تجري مسابقات بين فرق من المعابد اليهودية، وفرق من الكنائس المسيحية. وتعطى جوائز عبارة عن تذاكر سفر إلى إسرائيل. ويشرف على وضع الأسئلة والإجابات أساتذة من كلية اللاهوت في جنوب كاليفورنيا.

سجناء وسجينات

• أعلن اثنان من السجناء رجل وامرأة في جورجيا إيمانهم بالمسيح عبر التفاز، إذ اعترفا بذنوبهما وكيف أنهما بدءا يتدينان في السجن، حيث تعرف كل منهما على الآخر أثناء صلاة الأحد في الكنيسة (يسمح في سجون جورجيا باختلاط السجناء والسجينات في الكنيسة) وقررا الزواج. وأثناء اعترافهما المتلفز، طلبا من المشاهدين أن يغفروا لهما ويسامحوهما. ثم بدءا يشرحان إيمانهما بعبسى المسيح، وقد أصدر رئيس جمهورية جورجيا إدوارد شيفر نادره قراراً بإطلاق سراحهما.

شكوى

• اشتكى القس بل سمث من كنيسة المعمدانين في ارلنغتون من اللصوص الذين قاموا بسرقة محافظ وشنط فريق الغناء بالكنيسة أثناء الصلاة، وقال: إن كل ما تمت سرقة كان داخل غرفة مغلقة بالمفتاح، ولا يعرف كيف تمكن اللصوص من الدخول إليها، وقد سرقت دفاتر شيكات ومبالغ مالية وبطاقات شخصية.. إلخ.

كنيسة جديدة

قررت الطائفة المعمدانية الجنوبية بناء واحدة من أكبر الكنائس البروتستانتية في العالم في شيكاغو، وقد تبرع القس جيرى فالويل زعيم منظمة الأغلبية الأخلاقية المسيحية المؤيدة لإسرائيل بمبلغ ربع مليون دولار أميركي لهذا المشروع. وتخدم الكنيسة ١٧٤ ألف منزل في منطقة البحيرة في شيكاغو، كما تبرع رواد أربع كنائس أخرى في فلوريدا وجورجيا وتكساس بمبالغ مالية لبناء كنائس ضخمة جديدة في بنسلفانيا، ولاس فيغاس وبوسطن. ومن المقرر أن يقام مبنى للمكاتب للإيجار مساحته ٤٩ ألف قدم مربع، وقاعة محاضرات تسع سبعة آلاف مقعد، وتقع الكنيسة على أرض مساحتها ١٥٥ فداناً.

اليهود الإصلاحيون يقرون زواج الشاذين

وكان اليهود الإصلاحيون الذين يشكلون أكبر تجمع لليهود في الولايات المتحدة يحتفلون بعقد قران الشاذين جنسياً بدرجات مختلفة لأكثر من ١٠ سنوات مضت، وقال الحاخام بول مينتوف نائب رئيس المجلس: «إنه ليس خطيئة أن تكون لوطياً أو تكوني سحاقية.. بل من الخطيئة حمل الأفكار المسبقة عن اللوطيين». والمعروف أن التوراة تحرم الشذوذ الجنسي ولكن اليهود الإصلاحيين أباحوا منذ عشر سنوات، تعيين الحاخامات من ذوي الشذوذ الجنسي. وتعتمد الحركة الإصلاحية في موقفها هذا على الفهم الحديث للشذوذ الجنسي، وعلى قيم اليهودية في المحافظة على كرامة الإنسان والعدالة.

جرينسورو - نورث كارولينا - الولايات المتحدة: أبدى مجلس الحاخامات الأمريكي الأوسط بالأغلبية المطلقة إباحة زواج الشاذين جنسياً بأمثالهم، وقالت الحاخام شيراستيرن التي ترأس شبكة الحاخامات النساء: إن هذه ليست قضية تحرير المرأة أو اللوطيين فقط، ولكنها قضية حقوق الإنسان، فبالنسبة لهؤلاء اليهود الذين لا خيار لهم في موضوع الشذوذ الجنسي، يجب علينا كقادة للمجتمع، أن نعطيهم الإطار الديني ليحتفلوا بالزواج من بعضهم. وأبدى معظم المشاركين في أكبر تجمع للحاخامات اليهود، والذي يضم ١٠٠ حاخام ويمثل ١,٥ مليون يهودي في الولايات المتحدة، ارتياحهم لهذا القرار.

نافذة على التنصير

الاستكشافات الجغرافية

حينما نقرأ عن حركة الاستكشافات الجغرافية فأننا نعجب بها، لأننا نعتقد أنها ساهمت في حركة التطور الحضاري والثقافي للبشرية، ولكنك قد تعجب - أخي القارئ - إذا قلت لك أن هناك ارتباطاً بين هذه الرحلات الاستكشافية وبين المخطط التنصيري!! وإليك الدليل على ما نقول:

ففي عام ١٤٩٧ قام (فاسكودي غاما) البرتغالي برحلته الشهيرة للوصول إلى الهند عبر طريق رأس الرجاء الصالح، واستعان في ذلك بالعالم المسلم (ابن ماجد)، ودار (دي غاما) بسفنه حول إفريقيا واتجه إلى الشرق حتى وصل إلى جزر الهند الشرقية، وهناك أفصح عن هدفه قائلاً: الآن طوقنا عنق الإسلام ولم يبق لنا إلا جذب الحبل ليخترق فيموت. وهذه المقولة تنفي عن هذه الرحلة صفتها العلمية وتوضح أهدافها الصليبية الاستعمارية.

وكان (دافيد لفينغستون) من أبرز الرحالة المستكشفين، ومن أشهر رحلاته رحلته التي اخترق فيها أواسط إفريقيا من مرفأ (سان بول دي لاوندا) في انغولا، متجهاً إلى مصب نهر الزمبيزي في مضيق الموزمبيق.

والذي يجب أن تعرفه - أخي القارئ - أن هذا الرجل كان منصراً قبل أن يكون رحالة، ومما يؤكد هذا ما ذكره (رولاند أوليفر) في كتابه (العامل التبشيري في شرق أوروبا) حيث قال عن لفينغستون: إنه كان أولاً وقبل كل شيء مبشراً مسيحياً، فلقد اختير كعضو ضمن الحركة التبشيرية للبحث عن نهر تستطيع السفن الوصول عبره إلى داخل البلاد الإفريقية.

وهكذا نجد أن وراء هذه الرحلات الاستكشافية أهدافاً تنصيرية وأطماعاً استعمارية.

محمد بن صالح العلي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

فرع الإحساء

عيد الفصح بطريقة غير تقليدية

● لم تعد كل الكنائس في أمريكا تحتفل بعيد الفصح بطريقة تقليدية، فقد قامت كنيسة ريفاتريس المعمدانية في انابوليس بوضع سبع لوحات ضخمة في موقف السيارات، حيث يمكنك وأنت في سيارتك أن تسير بينها وترى صوراً عن عيد الفصح، منها دخول عيسى عليه السلام القدس ووداع تلاميذه، والقبض عليه ورفض بطرس، وصلب المسيح... إلخ. وقد تم إضافة أجهزة الدخان وإضاءة فنية.

وفي تمبا في فلوريدا تم توزيع ربع مليون بيضة تحتوي على حلويات مع مقاطع من الإنجيل.

وفي استراليا نظمت جموع غفيرة احتفالاً بعيد الفصح، وأطلقت خلاله مئات من الحمام الأبيض.

عقود زواج من نوع جديد

● بدأ الفرنسيون استخدام عقود قانونية بديلة عن عقود الزواج التي تترتب عليها قضايا وإجراءات تقاض طويلة حسب المفهوم الغربي للزواج، وتسمى هذه العقود «اتفاقيات الاتحاد المدني» وقد تم توثيق ١٤ ألف وثيقة منها حتى الآن، وتسمح الوثيقة بالانفصال من دون مشاكل قانونية، ويحق للشريكين أن يشتركا في قروض مالية وفي دفع الضريبة الزوجية.. إلخ.



بقلم رئيس التحرير

في جنوب إثيوبيا
لماذا يصب الناس
الماء على رؤوسهم
إذا اقتربوا من
قبر الملكة عراويل؟

وفي سيراليون
أيضاً رقص الجنود
فرحاً عندما سمعوا
القرآن من الإذاعة

ومن الجهل ما قتل

ضللت الطريق في إحدى المناطق الريفية في سيراليون، فاستعنت بشاب لمساعدتي. ومن خلال الحديث معه عرفت أنه مسلم من عائلة مسلمة واسمه عثمان. سألته إن كان يصلي، فأجاب بنعم، ومرة أخرى سألته كم مرة في اليوم؟ فقال: إن ذلك يعتمد على المزاج..! استغربت، ثم سألته كيف يصلي؟ فرسم الصليب على جبهته وصدره، فقلت له أين تعلمت هذه الصلاة؟ فقال: في مدرسة القديس جورج التابعة للكنيسة البروتستانتية.

وتساءلت في نفسي، ترى هل كان سيقول ذلك لو أن هناك من علمه مبادئ الإسلام، وشرح له مبادئ العقيدة وأركان الإيمان؟

يا ليت شبابنا الذين يقضون الساعات الطوال في حرب إخوانهم من الداعين إلى الإسلام يصرفون جهودهم من أجل تعليم أمثال عثمان، وما أكثرهم في إفريقيا!

يرقصون فرحاً

اشترينا محطة إذاعة حكومية سيراليون وحولناها إلى إذاعة للقرآن الكريم تبث باللغات المحلية، وعندما كنا نذهب يومياً لإعداد الإذاعة قبل أن تبدأ البث، كنا نمر بحاجز عسكري، وفي كل مرة كان الجنود يسألوننا هل بدأ البث؟ فنجيبهم: في القريب إن شاء الله.

في أحد الأيام أوقفنا هؤلاء الجنود وسألونا كالعادة فأجبناهم: نعم، وهنا انفرجت أساريرهم وبدأوا يتحدثون فيما بينهم باللغة المحلية، ثم أغلقوا الطريق أمامنا حتى لا ننصرف، ثم جاءوا بمذياع وطلبوا منا البحث عن موجة البث الخاصة بالإذاعة،

● إذاعة القرآن الكريم في سيراليون

فضبطناها لهم وسمعوا القرآن الكريم. لم يصدق بعضهم أن هذا هو القرآن الكريم الذي يبث من الإذاعة، ولكنهم بدأوا يرفعون المذياع بأيديهم ويرقصون فرحاً.

استغربنا من هذا الفعل الغريب، أناس يرقصون وهم يسمعون القرآن؟! سألناهم عن السبب فقالوا: إن زملاءهم المسيحيين، كانوا دائماً يستهزؤون بهم، ويقولون لهم من المستحيل أن ينجح المسلمون في تشغيل الإذاعة، ولهذا السبب لم

عثمان السيراليوني يصلي حسب المزاج بر

في ملاوي مازالوا يدعون للسلطان العثماني سلطان وخاقان البحرين

فاتجهت إلى المسجد الوحيد - الآيل للسقوط - في القرية، ثم صليت تحية المسجد وجلست لقراءة القرآن، إلا أنني لم أستطع أن أقرأ كلمة واحدة لأن أحدهم وقف وبدأ يهذر بكلام لم أفهم منه كلمة واحدة، بعدها عرفت أنه يفترض أن ما قاله هو حديث باللغة العربية... التي لا يفهمها هو ولا أي من المصلين - على اعتبار أنه جزء من طقوس صلاة الجمعة عندهم، بعد ذلك سمعنا جلبة وضجة خارج المسجد وما لبث أن دخل شاب يحمل عصا بيضاء وباليصري كتاباً قديماً ممزقاً لخطب الجمعة بالعربية، ويردد أهازيج، ويذكر الله في كل خطوة، ثم يتوقف وخلفه الإمام، وقد لبس فستاناً نسائياً أحمر حتى وصلا إلى المنبر، فصعد الإمام وظل الشاب أسفل المنبر، ثم بدأ الإمام الخطبة التي يفترض أنه قرأها بالعربية، لكنني لم أفهم موضوعها إلا أنني فهمت في آخرها أنه يدعو للسلطان العثماني عبدالعزيز سلطان وخاقان البحرين، شعرت بالألم والحسرة لأن المسلمين العرب قصروا في حق إخوانهم في كثير من الأماكن. ■

الطرق التي يسلكها الأهالي إلى الحج. وأصبح من الطريف أن يرى جميع المارين في الطريق وهم يحملون أباريق ماء يصبون منها على ملابسهم ورؤوسهم عندما يمرون حذو قبر هذه الملكة، حتى لا تصيبهم الحرارة الصادرة من قبرها... فهم يعتقدون أنه قطعة من جهنم.

الدعوة للسلطان العثماني
أدركتي صلاة الجمعة وأنا في بلدة نكاتابي في شمال جمهورية ملاوي.

يتمالكوا أنفسهم من السعادة والفرحة عندما استمعوا لبث الإذاعة لأول مرة.

لا تمر بقرب القبر إلا ومعك إبريق ماء

يروى الأهالي في جنوب إثيوبيا أن ملكة تدعى عراويلا كانت تحكمهم قبل أكثر من قرن من الزمان، وكانت ظالمة إلى أقصى حد، فاجرة تعذب الرجال من دون سبب عذاباً شديداً، وتستخدمهم للأغراض الدنيئة، وعندما ماتت دفنت بقرب إحدى

م الصليب على جبهته وصدره





عادات

صدقہ..
أو لا تصدقہ!

الفلسینیون کانوا یحنطون

إن فكرة إنقاذ
المومياءات تعود لعدة قرون
مضت في الفلبين، وتنفيذ
هذه الفكرة لم يكن
بالأمر السهل لأنه يحتاج
إلى تخطي معتقدات قبلية
راسخة، حيث يشاهد
المشاركون في عمليات نقل
المومياءات من قبائل
الأبالوي يهمسون بصلاتهم
متوجسين معتذرين لأرواح
أجدادهم، وهم يحملون
أكفانهم في هدوء
وسكينة من الكهف
الآمن الذي كان فيه
مرقدهم لمئات السنين،
لإظهارهم للعالم الخارجي.
لقد وجد أن أغلبية الجثث
مطوية داخل التوابيت
الخشبية، وكأنها أجنة
داخل الأرحام فاعرة
أفواهها، وكأنها عانت
الكرب الشديد من سرعة
الموت، وقد تم صف هذه
التوابيت بوقار على الأرض.

• مومياء أم وطفليها اكتشفتا في كهف
بالقرب من مدينة كابايان عام ١٩٧٢.

لمرضى قبل أن يموتوا..!



توضع فوق الكهف، حتى يستطيع رجال القبيلة دخوله ونقل الجثث. ويشارك الجميع في شرب نبيذ الأرز وفق طقوس معينة، يصحبها التأمل والصلاة قبل أن يسمح بدخول المصورين والإعلاميين إلى المكان.

الطقوس، حتى إذا تبين أن هذه العصارة غير نقية، فلا بد من ذبح خنزير آخر حتى تتوفر العصارة الرائقة والتي يعتبرونها فائلاً حسناً للمناسبة، والخطوة التالية تقطيع الحيوان قطعاً صغيرة على منصة

«صدق أو لا تصدق»: فقد تبدأ عملية التحنيط قبل الموت!! ففي المناطق الجبلية لبنجويت والتي تقع على بعد ٢٠٠ كيلومتر من مانيلا في الفلبين، قام الشعب الأبالوي بفتح توابيت عائلة محنطة حفظت بعناية لمئات السنين، ولأن شعب الأبالوي يعتقد أن المساس بالمدفن قد يجلب عليهم الشؤم والكوارث الخارقة للطبيعة، فقد اتخذوا احتياطات كثيرة معقدة قبل المضي في نبش المدافن، كما أقاموا الطقوس الطويلة لاسترضاء أرواح الأجداد.

لقد اجتمع كبار السن وتشاوروا مع عراف القرية ومساعديه، إضافة إلى النساء، وبدأ اللقاء بذبح خنزير حالك السواد - وهذا أمر مهم - ثم فحصت أحشائه بدقة لمعرفة ما إذا كانت حويصلته الصفراوية مليئة بعصارة نقية أم غير ذلك، توطئة لاتخاذ القرار بالمضي قدماً في

التحنيط كان للأغنياء والحكام، فهم الذين يستحقون الخلود!!



● جماعة مختارة من الأبالوي تقوم بتناول الطعام المكون من لحم الخنزير المطهي تحت المطر ويستمر الاحتفال لمدة ساعتين

للأغنياء فقط

وقال أمين متحف مانيلا الوطني وهو خبير في تلك المومياءات: إن عملية التحنيط تمت على مستوى رفيع في هذه المنطقة من الفلبين منذ القرن الثاني عشر، ولم تتوقف إلا عند قدوم القساوسة الأسبان في القرن السادس عشر، وأضاف: لقد اقتصرَت عملية التحنيط على العائلات الغنية وذوي المناصب الرئاسية الذين لهم الحق في ضمان خلودهم بهذه الطريقة، ولطالما اختاروا مدافنهم قبل الوفاة.

التحنيط للأحياء

وفي بعض الأحيان تبدأ عملية التحنيط قبل الوفاة، لا سيما إن كان الشخص يشكو من مرض عضال أو بلغ به الكبر عتياً، ويتم ذلك طعناً قبل



● استخراج المومياء قد يستغرق من شهرين إلى عامين بسبب العادات



لأبد من ذبح خنزير أسود رائق العصارة الصفراوية لاسترضاء أرواح الأجداد قبل فتح المقابر



• خارطة توضح موقع الكهوف في مناطق تيمباك وبنجوا حيث وجدت توابيت المومياوات

احتضاره بوقت كاف مشروباً مملحاً لتنظيف الأمعاء والأجهزة الداخلية للجسم، وعند الاحتضار يقوم أكبر الأبناء بنفخ كمية كبيرة من دخان التبغ في حلقه اعتقاداً بأن ذلك يعمل على حفظ الأنسجة من التلوث، وقد يكون ذلك السبب الرئيسي في أن أغلب المومياوات وجدت فاتحة أفواهها على مصاريعها.

بعد ذلك يعرى الجثمان ويغسل بالماء العذب ويشد إلى كرسي عال مشياً ومقيداً من الجبهة والجذع، ثم توقد نار



• المومياوات في توابيتها

• التمثال وجد على إحدى المومياوات



قبائل الأبالوي تعتقد أن قنقح مقادير

بالمومياء الضاحكة حيث ظهرت أشداق وأسنان المتوفى من خلال فمه المفتوح. وقبائل الأبالوي غير راضية لتولي الغير التحكم في تراثهم الحضاري، إلا أنهم يعلمون أن ذلك هو السبيل الوحيد للحفاظ على مومياءات أجدادهم من مغبة التحلل والدمار، لا سيما أن حالة الكثير منها سيئة من أثر الرطوبة والحشرات، وعليه اختاروا حفظها وإخراجها للعالم.

ولقد نجح المتحف الوطني في مانيلا في اعتبار الكهوف في تلك المناطق كنزاً وطنياً ملكاً للدولة، وأضيفت إلى قائمة ١٠٠ أثر عالمي معرضة للدمار، كم نشطت عملية جمع الأموال للعمل على حفظها وذلك بالرغم من الصعوبات، في محاولة لضم المومياءات إلى قطع المتحف نسبة للخرافات والمعتقدات التي تحذر من ذلك، كذلك لم يكن من الممكن تحديد أعمار تلك المومياءات التي يقدر عمرها بحوالي ٥٠٠ عام أو أكثر أو أقل.

مومياء أبو آننو

أما أشهر تلك المومياءات المعروفة في المنطقة، فهي لرجل يسمونه بأبو آننو والتي ضمت للمتحف، إلا أن الأهالي لم يرضوا بذلك كما رفضوا أخذ عينة من نسيجها لتحديد العمر بواسطة الكربون المشع، بل وفي عملية غير متوقعة أرجع أبو آننو إلى مرقده في الكهف ليشاهد في عقر داره لمن أراد أن يراه من العالم الخارجي وذلك باتصاف بين هيئة المتحف وقبائل الأبالوي.

وكانت عودة أبو آننو زعيم الأجداد إلى كهفه مناسبة مثيرة في المنطقة، حيث شاركت الجموع في احتفالات التوجيب بما فيها من ممارسات تعبدية وصلاة وتبتل، وأوقفت حفلات الزواج

متقنة الصنع. ولقد شوهدت مومياء لأنثى تغطي جسدتها أشكال زخرفية، مما يدل على أنها كانت زوجة أو ابنة زعيم قبلي كبير.

ويعتقد أن وشم المرأة بأشكال هندسية قصد منه التزين، أما بالنسبة للرجال، فالوشم يرمز إلى الشجاعة والمهارة في الصيد. يحضر الوشم من خليط من السناج ومحلول الطماطم والماء، ثم يحقن تحت



• بينما تقوم النساء بترتيل الصلوات بنبرة رتيبة هادئة، يعمل الآخرون على توضيب الخنزير المذبوح وطبخه



• الكاهن ومساعدوه يشاركون في تناول شراب الأرز المسكر مع جوقة الترتيل من النساء بملابسهن التقليدية

الجلد بواسطة الإبر.

اكتشافات

ولقد عزي السبب في أن كل الأكفان تشبه المحارة المدورة، وبقاء الأجساد مطوية إنما كان بسبب وضع الجلوس أثناء عملية التجفيف، وربما كذلك لسهولة حمل الأكفان والصعود بها في ممرات جبلية شديدة الانحدار. ولقد اكتشفت مومياء في منطقة كابايان سنة ١٩٧٢ من قبل حطاب، إلا أن هناك اكتشافات سابقة في شمال الفلبين، وقد بيعت أكثر المومياءات لجامعي التحف الخاصة، كما سرق العديد منها بما في ذلك مومياء عرفت

هادئة أسفل الكرسي لتجفيف الجثمان، كما توضع جرة لتلقي السوائل المتسربة، ومن المعروف أن قدماء المصريين كانوا ينزعون الأحشاء عند عملية التحنيط، إلا أن الاعتقاد لدى قبائل الأبالوي هو أن الجسد يمثل الملاذ المقدس للروح، لذا لا يصح انتزاع أي جزء منه، بعد أن تتسرب السوائل من الجسد يترك تحت الشمس للإسراع بعملية التجفيف، ثم يقوم كبار السن بعد ذلك بتقشير الطبقة العليا من الجلد، ثم دلك الميت بأنواع متعددة من الأعشاب المحلية، وقد لوحظ أنه بالرغم من انتزاع الطبقة العليا من الجلد، إلا أن أغلب المومياءات ما زالت مغطاة بأوشام

جداتهم يجلب الكوارث الطبيعية!



● بعد استرضاء الأرواح يقوم الكاهن بعرض المومياء الموجودة في تابوت من الصنوبر



● لاسترضاء الأرواح لا بد من ذبح خنزير أسود تماماً أمام الكهف حتى يستشعروا البشري والطمأنينة

نسجت عن غرابة الأحوال الجوية وسوء الطالع الذي وقع لأولئك الذين شاركوا في نقل مومياءات منطقة كابايان؛ وقيل إنه لوحظ أن الأمطار في تلك المنطقة تهطل دون توقف كما حدث ذلك عقب عودة أبو آننو إلى مرقده؛ وأضافوا بأن سبب وفاته يعود إلى مرض قديم ما زال موجوداً في كهفه. وهناك المزيد من القصص عن سوء الطالع والحوادث الدرامية يقصها الأهالي، فقد كتب مفوض من كابايان كتاباً عن المومياءات نقل فيه

لمدة شهر تكريماً له، وعند العودة بجيافته إلى الكهف، اصطفت الجموع على جانبي الطريق، وكان أكثرهم ينتحب، لذا فلقد أثير التساؤل عما كان هذا الملقب بأبو آننو في حياته؟ كما ظهر له فجأة العديد من الأقارب من سلالته رغم أنه ليس من المؤكد أنه حتى من شعب الأبالوي.

وطبقاً لآخر الحكايات شيوعاً عن أصل أبو آننو يقال إنه عاش حتى سن الـ ٢٥٠ عاماً وقد سرق تابوت المومياء عام ١٩٧٠، وقام كهنة قبائل الأبالوي بصنع تابوت آخر بدلاً منه من خشب الصنوبر تنفيذاً لرغبة أبو آننو كما يدعون، كما قدمت القرابين من شراب الصبار المسكر مع التابوت، ووضعت في الكهف الصغير حيث وضع آننو ومن ثم قفل التابوت. ويتخوف المسؤولون من زيادة معدلات التحلل والإضرار بالجيفة من أثر السوائل الموجودة في خشب الصنوبر، ولهذا أعد المتحف الوطني الخطط للحفاظ على هذه المومياء.

حوادث خارقة

إن الشعور بأن أحداثاً خارقة للطبيعة سوف يتزايد عند أهالي المنطقة، وقد يعوق الحصول على المزيد من المعلومات عن تلك المومياءات.

فقبائل الأبالوي تعتقد أنه عندما يموت الشخص، فإن الروح تسكن وتتفاعل مع الأحياء بما لديها من قوى سحرية (بما فيها القدرة على الثأر إذا ما أسيئت معاملتها) وهناك العديد من القصص والأحاجي

أحدهم انهار تماماً وقضى نحبه في الطريق. وهناك المزيد من القصص عن سوء الطالع والحوادث والأمراض التي أصابت كل من أسهم في تحريك ونقل المومياءات. ومهما كان كنه هذه الأحداث، إلا أنه بالنسبة لشعب الأبالوي تذكرة تتلج المشاعر، وتبعث الخوف، وتحذر من عدم إزعاج الموتى من الأجداد.

عن أحد كبار السن: أنه يوم انتهكت «قدسية» كهف أبوآننو وفتح تابوته، تجمعت سحب سوداء كثيفة حامت فوق الكهف، وحينما أخرج اللصوص المومياء، أرسلت السماء الغاضبة السحب الرعدية المخيفة على المنطقة، وبالرغم من أن اللصوص تمكنوا من الهرب بالمومياء إلى الجبال، إلا أن

وجود المعرفة في الذهن البشري بدون القدرة على استخدامها أشبه بكتاب لم يُقرأ.



ظواهر

الأفيال

لديها من المشاعر ما يضاهي البشر



الأم تظهر مشاعر

على عكس ما تعلمنا من الثقافة الغربية، من أن المشاعر شيء يخص الإنسان فقط، فقد ثبت أن الكثير من الحيوانات لها مشاعر واضحة، فالفيلة تظهر مشاعر الحزن والأسى عندما تفقد أحد أطفالها، أو قريباً لها، وقد شوهدت فيلة تلازم جثة جينها الذي أسقطته لعدة أيام، إلى أن اقتنعت أن وليدها ميت ولن يقوم أبداً. وفي حادثة أخرى حيث كان قطيع من الفيلة يسير وقعت إحداها فجأة على الأرض، فاجتمع حولها القطيع محاولاً تحريكها دون جدوى، وحاول أحد الذكور استئثارها وفشل أيضاً، وعندما أدرك القطيع أنها ميتة تركها ومضى. وفي اليوم التالي عاد القطيع مرة أخرى واجتمع حول جثتها وكأنه يودعها ثم مضى. ومن المعروف عن الفيل أنه إذا مر بمنطقة مات فيها أحد رفاقه أو أقاربه، فإنه يتوقف هنيهة ثم يواصل سيره، وأحياناً يلمس عظام الفيل الميت بخرطوم.

لحزن والأسى عندما تفقد وليدها



• في كل سنة تسلك الفيلة نفس الطريق في هجرتها للبحث عن الطعام

بمفرده أو مع آخرين، وغالباً ما يكون الصغار هم الأكثر لعباً، وتذكر إحدى الباحثات في محمية للحياة البرية في كينيا أن بعض الفيلة أخذت حبلاً ووضعته على الأرض، وقامت إحداها بلفه حول جسمها، ثم ألقت به بعيداً ليلتقطه فيل آخر، ويلفه حول قوائمه الأربع، وفي

تلكور قدم الفيل من قطعة كبيرة من العصفور تمتص الصدمات وتساعد على الحركة بدون صوت

النهاية سحبت الفيلة الحبل بعيداً وهي تصرخ تعبيراً عن فرحتها.

أوقات فرحها

القليل من الناس يعرف أن بصر

محبة للمرح

تحب الأفيال اللعب حيث ترمي ببعض الأشياء لمسافات بعيدة، كما تحاول خداع غيرها من الأفيال الأخرى، ويبدأ اللعب عندها بإصدار أصوات، ثم يبدأ أحدها اللعب

الأم تقود العائلة، والأب ي



• يبلغ طول ذيل الفيل حوالي مترين ونصف المتر وفي آخره قليل من الشعر

عدة منها:

- تحية قريب أو صديق من الفيلة
- أو حتى صديق بشري.
- بعد الولادة.
- عند اللعب.

فعندما يلتقي ب قريب له أو صديق يقوم بحركات تدل على فرحه حيث يدور حول نفسه، أو يتبول أو يتبرز، ويفعل ذلك وهو رافع رأسه، وأذناه تضريان جسمه، مع ما يرافقهما من أصوات يصدرها.

حياتها الاجتماعية

تتكون عائلة الفيلة عادة من أم كبيرة هي القائدة للعائلة، ومن بناتها وأحفادها. ويتراوح عدد أفراد كل عائلة ما بين ٦ إلى ١٢ فيلاً. لكن رؤية عائلة مكونة من عشرين فرداً ليست بالأمر الغريب. وعندما تموت القائدة، تحل محلها

الفيل ضعيف، ولكن الله عوضه
بسمع أقوى من سمع الإنسان، وحاسة شم قوية جداً.
ويظهر الفيل فرحه في مناسبات

لُك القطيع ويمضي وحيداً



تُزور موتاهها،
وتلمس عظامها
بخرأطيمها

تُحب المرح
واللعب خصوصاً
الصغار منها

تُظهر فرحاً عند

تُحية الأقارب وبعد
الولادة، وعند اللعب

• تُفضل الغطس في الماء
والجول للتلصص من الطفيليات

• العين صغيرة جداً ولا تدمع وضعيفة الإبصار

أكبر إناث العائلة عمراً.
ويلعب توفر العلف دوراً مهماً في
حجم العائلة، وكذلك العلاقة بين
أفرادها. وتتزاوج الفيلة في أوقات
مختلفة، بعدها يترك الذكر القطيع
ويمضي وحيداً، بحيث يقضي أغلب
أوقاته بعيداً عن القطيع، وأحياناً
ينضم إلى قطيع آخر من الذكور.

دورة الحياة

يبدأ صغير الفيلة حياته معتمداً
على أفراد عائلته من أجل المحافظة
عليه وحمايته، وذلك بعد حمل يمتد
إلى ٢٢ شهراً (أطول فترة حمل بين
الثدييات) وعادة يولد الطفل قبل
موسم الأمطار، ويتعلم من أمه
وخالاته كيف يستخدم خرطومهم
وأنيابهم في الأكل والشرب والاغتسال
والاعتماد على نفسه. ولا تحمل الأم



• وليد عمره ساعات

حوادث

● قتلت ٨ أفيال في شمال تايلند، فيما يعتقد أنه تم دس السم لها في منطقة سياحية بسبب منافسة بين الشركة التي تمتلك الأفيال، وشركة أخرى من أجل جذب السياح. وكان قد ماتت ٦ أفيال قبلها بأيام بصورة مريبة.

● قبض على ريكاردو غيازا من مؤسسة «خدمات الحيوانات البرية» الإفريقية ومعه ثلاثون فيلاً في سن الطفولة، وهو يحاول بيعها إلى شركة أندونيسية والتي كانت تنوي هي الأخرى بيعها إلى حدائق الحيوانات، وذلك بسبب معاملته الوحشية للأفيال.

● قامت شركة KLM وشركة لوفتهانزا بشحن ٧ أفيال في سن الطفولة من بتسوانا عبر جنوب إفريقيا، كانت قد سرقت من المحمية، وكانت شركة مايجروس العملاقة قد اشترت هذه الأفيال وأهدتها لحدائق الحيوان في كل من سويسرا وألمانيا.

وقد لقي فيلان منها حتفهما في حديقة الحيوانات العام الماضي، بسبب مضاعفات الجروح، وعدم توفر العناية البيطرية اللازمة لهما.

● قامت مجموعة من صغار الفيلة في المحمية الوطنية في بيلانس برج في جنوب إفريقيا بقتل وحيد قرن أبيض اللون، وهو من أندر أنواع وحيد القرن، كما هاجمت سيارات السياح، ويعتقد أن السبب في ذلك هو فصلها عن أمهاتها، ونقلها بكيفية قاسية إلى المحمية.

● انخفض عدد ذكور الأفيال في محمية بيربار في جنوب الهند إلى ٥ ذكور مقابل ١٠٠٠ أنثى. والمعروف أن نسبة الذكور المناسبة يجب أن لا تقل عن ٥ ذكور لكل ٩٥ أنثى. والمعروف أيضاً أن الكثير من الأفيال في الهند تقتل من أجل استغلال عاجها.

● قام أحد كبار القسس الكاثوليك في جمهورية مالاوي، وهو من المعروفين بكراهيتهم للإسلام، بزيارة محمية للحيوانات البرية مع أحد ضيوفه من القسس. وعندما اقتريا من قطع للفيلة بغرض تصويرها، هاجمتها أنثى من الخلف، وأمسكت بأحدهما بخرطومها، ثم قذفت به إلى أعلى شجرة فسقط جثة هامدة، ثم هاجمت جثته وداست عليها بأقدامها عدة مرات، ولم يعرف أحد سبب ثورتها.

بجنين إلا بعد مرور مدة تتراوح ما بين سنتين إلى أبع سنوات من ولادتها.

بعد ذلك يدخل دور الشباب حتى يصل حياة الرجولة أو الأنوثة الكاملة.

وللأسف، تقتل مئات الأفيال سنوياً إما بهدف الحصول على العاج، أو لأنها تؤذي المزارعين الذين يزرعون المناطق القريبة من محمياتها. ويروى أنه قبل سنوات، قررت مجموعات من الفيلة دخول مدينة ليفنغستونيا في جنوب زامبيا حيث عاثت في المدينة فساداً، وخاصة في سوق الخضار الذي هجره الناس، ثم غادرت المدينة.



● وايضاً تتصارع



مقال يساوي المساعدات العربية بالاستعمار الإيطالي

وهل الصومال بعيد عن العربية حتى يغزوه العرب ثقافياً؟

هل يمكن بأي حال من الأحوال أن نسمي وقوف العرب مع إخوانهم الصوماليين في محنتهم، ومساعدتهم في نشر التعليم وزيادة أعداد المتعلمين غزواً ثقافياً؟ وهل الشعب الصومالي المسلم بغريب عن العربية؟ أليست الصومال عضواً في جامعة الدول العربية كأى دولة عربية أخرى؟ إن من يريد أن يفصل بين الصومال واللغة العربية، لا يملك ذرة منطق، ولكن رغم ذلك نجد أن هناك من يسمي دعم التعليم في الصومال بالغزو الثقافي العربي.

ويستطرد: من الغريب أن رواد هذا الغزو الجديد محوا أسماء المدارس الوطنية، واستبدلوها بأسماء عربية ليس لها أثر في تاريخ الصومال. ويستشهد في ذلك باستبدال بعض الأسماء بغيرها - من الطريف أنها عربية أيضاً - مثل استبدال اسم مدرسة محمود حربي باسم معهد الإمام مالك، ومدرسة



• العربية لغة الصوماليين أيضاً

ففي مقال في صحيفة الهدف الصومالية (يول) الصادرة في مقديشو، يحذر كاتبه مما يسميه بالغزو العربي الجديد ويقول:

لقد وضع الاستعمار الإيطالي الذي حكم جنوب الصومال بالحديد والنار نظاماً تعليمياً إيطالياً، وكان الطلاب الصوماليون يتعلمون في المدارس الإيطالية مختلف أنواع

العلوم: من الجغرافيا، والتاريخ، واللغة الإيطالية والتراث الاستعماري. فقد أطلق هؤلاء المستعمرون أسماء أبطالهم على المرافق الحيوية في هذا البلد، ولكن الحكومات الصومالية استبدلت تلك الأسماء الاستعمارية بأسماء وطنية.

وبعد أن استعرض كاتب المقال عدة أسماء إيطالية، تم تحويلها إلى أسماء صومالية (في حقيقة الأمر استبدلت بأسماء عربية) مثل مدرسة غيلامو مركوني التي تحولت إلى مدرسة ياسين عثمان، ومدرسة مسيوني فيليونيو التي تحولت إلى مدرسة سخاوي الدين.. الخ.

يضيف: هانحن اليوم نرى غزواً جديداً مثل الغزو الاستعماري القديم، إذ أن اللغة العربية هي لغة المدارس في جنوب الصومال في جميع المواد الدراسية، ويتعلم التلاميذ من خلالها مناهج الدول العربية التي تمول تلك المدارس، وهي مناهج دخيلة تحمل تراث وتاريخ تلك الدول.

حمر الابتدائية بمدرسة الإمام الشافعي، وكان الصوماليين لا يعرفون الإمام مالك أو الإمام الشافعي. وعلى ما يبدو أن كاتب المقال يخلط بين الأسماء العربية ذات الصبغة الإسلامية، وبين الأسماء الأخرى، وكأنه لا يوجد في الصومال من اسمه محمد أو أحمد أو عثمان وكلها أسماء عربية. إن المشكلة ليست في الأسماء، ولكن في هؤلاء الذين ابتليت بهم أمتنا والذين يحاربون كل ما هو ذات صلة بالإسلام لا أكثر. إن مجرد تسمية تقديم المساعدات من الدول العربية للشعب الصومالي بالغزو الثقافي هو في واقع الأمر تجن على العلاقات الوثيقة التي تربط الشعوب الإسلامية بعضها ببعض. وإن هذه المساعدات ما هي إلا حرص من الأخ على أخيه، ورغبة صادقة في انتشار الشعب الصومالي من مأساته وليست غزواً ثقافياً، فالصومال بلد عربي مسلم يعتز بانتمائه، ومن أكثر شعوب العالم محافظة على تعلم القرآن وحفظه ولن يضره كتابات بعض العلمانيين المعادين للغة القرآن.



■ «احذر أن تحصر العدو في زاوية ضيقة».

القائد الصيني صن تزو

■ «من يحارب طاغية، عليه أن يتأكد أنه لا يتحول

بعد نصره إلى طاغية».

فريدريك نيتشه

■ «القائد الناجح يستطيع أن يحصل على نتائج

طيبة من مرؤوسين سيئين، ولكن القائد الفاشل

يحطم قدرات أفضل المرؤوسين».

الجنرال جون بيرشنغ

■ «لكي ينجح الشيطان لا يحتاج إلا هبوط معنويات

الناس الطيبين».

ادموند بيرك

■ «إننا نستطيع أن نقتل تنيناً ضخماً، لكننا نعيش

الآن في غابة مليئة بالأفاعي السامة، وهي أصعب من

قتل التنين الكبير».

جيمس وليسلي

رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية

■ «الشجاعة ليست عكس الخوف، ولكن تعني

السيطرة على الخوف».

حكيم مجهول



في موريتانيا

سادة الزمان الصحراويون يعيدون كتابة التاريخ



التي ظلت بوابة الصحراء الكبرى لمئات السنين: فكانت الممر والجسر بين شمال وغرب إفريقيا. ولقد عرفت بالواحة المضيافة للمسافرين والعابرين وسط الصحراء الكبرى حيث تحتل مفترق الطرق. ولقد أنشئت مدينة شنقيط خلال القرن الحادي عشر لخدمة القوافل التي كانت تعبر الصحراء، فأصبحت بذلك مركزاً مرموقاً للتجارة واللقاء والتجمع الديني للحجاج في طريقهم إلى مكة. وكان الكل يبحث عن ضالته في ذلك المكان: فالتجار يتوافدون إلى السوق بحثاً عن الملح والذهب والرقيق، بينما يتجمع الحجاج من غرب إفريقيا في هذه البقعة في طريقهم إلى مكة المكرمة، أو في رحلة الإياب إلى بلادهم يتدارسون الأفكار ويتبادلون الأخبار والأحاديث.

إن اكتشاف الألوف من المخطوطات القيمة القديمة في موريتانيا في بيوتات بعض الأسر العريقة في شنقيط ستخبرنا بالكثير عن تطور تاريخ الإسلام في غرب إفريقيا؛ إلا أن ذلك يستلزم المحافظة على هذه الكنوز من الضياع، ومعالجة الدمار الذي لحق بها خلال قرون من الزمن في لهيب الصحراء ورمالها. ونبدأ من حيث يقطن محمد محمود وعائلته في بيت متواضع من الطين، أكل عليه الزمن وشرب! جدران ممتلئة مهترأة من جراء نحت الرمال خلال قرون من الجفاف، ولكن في هذا المكان يقبع في غرفة خلفية كنز ثمين من رزم الكتب والمخطوطات القديمة التي لا تقدر بثمن، توارثت عن ١٥ جيلاً. تقع دار محمد بن محمود في مدينة شنقيط في موريتانيا



• بيت الثقافة الجديد الذي ستحفظ فيه المخطوطات

٦٦ اكتشافات آلاف المخطوطات التي لا تقدر بثمن في البيوت الطينية بمدينة شنقيط ٦٦

مدينة مهجورة

وشنقيط اليوم، مازالت بعيدة عن وضع المدن العامرة بجيها. فلقد هاجر منها أكثر سكانها تدريجياً إلى المدن الكبرى، وخلال القرون الماضية، تبدل منظر المواكب الجميلة من القوافل والجمال بوسائل النقل الحديثة، تاركة وراءها القليل من فلول المواطنين، الذين لا يزيد تعدادهم عن الـ ٤٠٠٠ نسمة الآن. وبين حبات الرمال ووسط بساطة الحياة الصحراوية، يزين المنطقة ويرفع قدرها ثروة هائلة من المخطوطات والكتب وأصول النصوص، كتبت بمداد له بريق كبريق الذهب، تناقلتها الأجيال عبر القرون، وبقيت مع الصحراء.

وتعتبر شنقيط قديماً مثل الإسكندرية بالنسبة لمصر في ذلك الزمان، كمدينة عظيمة للتعليم والمعرفة فلقد جذبت الدارسين من مختلف البلاد العربية، كما أن سمعتها العلمية جلبت العديد من الرحالة وصلوا إليها ودرسوا فيها.

إن من يحاول الكتابة عن تركة هذه المدينة العامرة الزاخرة بكتبها الثمينة النادرة؛ لا بد أن يستعيد في خياله ومشاعره ما يعكسه تاريخها كمركز للتجارة والعلم الديني وسط الصحراء. لقد تركت بعض هذه الكتب قديماً

كعطاء روعي من العابرين آملين أن يرحلوا عبر الصحراء ويرجعوا سالمين، كما بادل البعض بعض هذه الكتب القيمة ببضائع يحتاج إليها المسافر لاجتياز الصحراء: كالجمال والطعام والماء.... الخ.

اكتشاف المخطوطات

ولقد اكتشفت هذه المخطوطات، التي تعود إلى العصور الوسطى في العام ١٩٩٤ بواسطة مراسلة من التلفزيون الفرنسي، كانت في زيارة إلى مدينتي شنقيط وكوادان المجاورة لها.

وتجدر الإشارة إلى أن موريتانيا قد نالت استقلالها العام ١٩٦٠ إلا أنه مازال هناك أثر ملحوظ فيها لملاحم الثقافة الفرنسية. ولقد شوهدت الكتب والنصوص والمخطوطات في الغرف الخلفية في بيوت العديد من العوائل الأصلية التي كانت ومازالت مشهورة، ومنذ القدم بتراثها ومكانتها الاجتماعية وكرمها وعلمها.

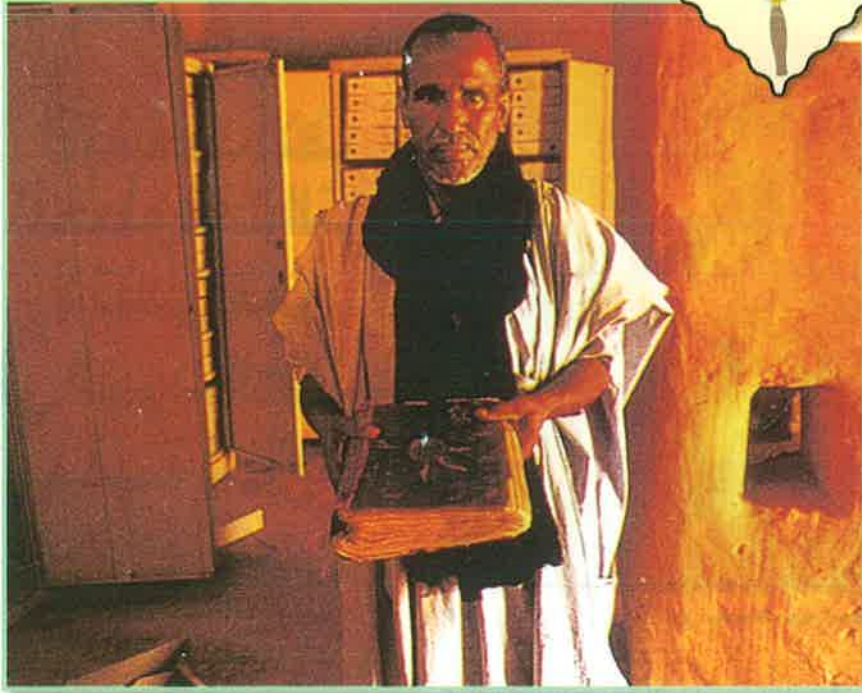
إجراءات وتمويل

ولقد تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء «هيئة المكتبات الصحراوية» بغرض الحفاظ على تلك الثروة من

٦٦ اليونسكو وشركة فرنسية تتعاونان لإنقاذ الكنوز التراثية الضخمة من التآكل والضياع ٦٦

الكتب والمخطوطات. وقامت إحدى المؤسسات الفرنسية العاملة في مجال إنتاج الكيماويات الحافظة بتمويل مشروع يهدف إلى المحافظة على تلك المكتبات الصحراوية، ثم أعقب ذلك تنظيم رحلة استكشافية إلى موريتانيا بتمويل من نفس المؤسسة الفرنسية، وبالاشتراك مع اليونسكو بغرض حصر تلك المخطوطات، ووضع مقترحات بشأن معالجتها والحفاظ عليها.

عندما بدأت عملية الحفاظ ولم تشمل تلك الكنوز من الكتب، ظهرت حقيقة المكتبات الخاصة بشنقيط،



● مكتبة آل حبوت تحوي ١٥٠٠ كتاب قديم

الآفات والحشرات (كخنافس) «نذير الموت» والنمل الأبيض) هذا إضافة إلى كثرة الأيادي التي تتناول هذه الكتب. وعليه فقد أصبح لزاماً تنفيذ برنامج متكامل لحفظ هذا التراث، وهو ما قامت بوضعه هيئة اليونسكو بالتنسيق مع السلطات الموريتانية، والصندوق الوطني لحفظ وحماية المدن القديمة في موريتانيا.

معالجتها بالمواد الحافظة وغير ذلك من إجراءات الحفظ.

ثروة تتآكل

ومما يدعو للأسف أن هناك حوالي ٢٤٥٠ مجلداً، تشكل ٩٠٪ من مجموع الكتب والمخطوطات، وجدت في حالة تآكل، وبليت بسبب قدمها وحالة المناخ السائد وتأثير نحت الرمال ومهاجمة

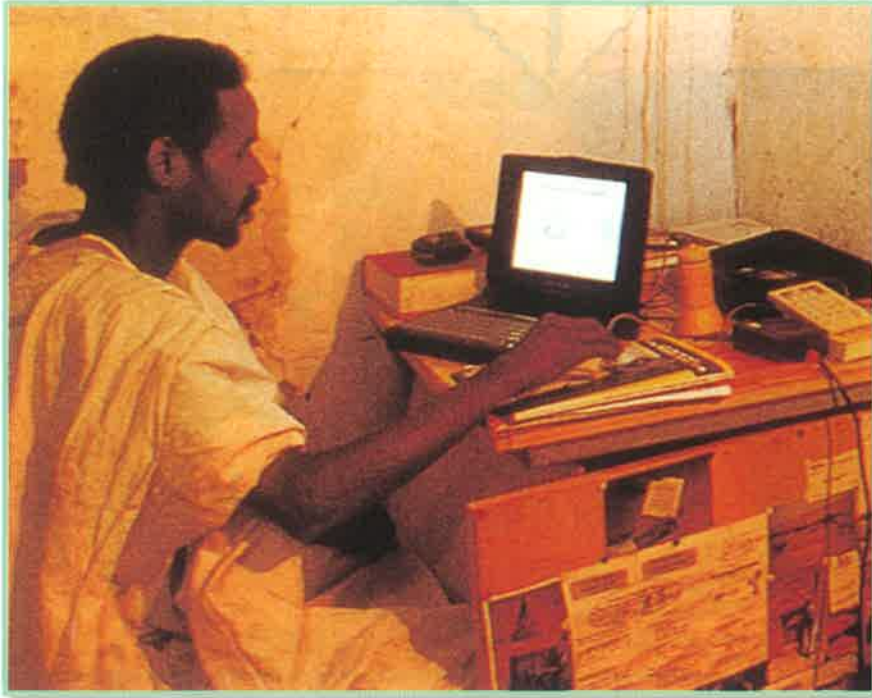
فلقد وجد في منزل واحد فقط لعائلة حموني حوالي ٢٥٠ كتاباً، بعضها يرجع تاريخه لأكثر من ٦٠٠ عام مضت. ولقد خزنت الكتب على شكل أكوام وحزم في غرفة سميت غرفة «المطالعة» في المنزل الضيق الذي أسس في القرن الرابع عشر الميلادي، واشتملت هذه الأكوام والحزم على كتب دينية، كتبت قبل أن يكتشف كرسنوفر كولمبوس أمريكا. وعلى كتاب في النحو منذ ٣٠٠ عام وذلك قبل أن يبدأ د. صمويل جونسون في كتابة قاموسه باللغة الإنجليزية عام ١٧٤٧. ومن ناحية أخرى فقد ضمت مكتبة تابعة لعائلة أخرى، تعرف بعائلة حابوت، أكثر من ١٥٠٠ مخطوط وكتاب، وبذلك أصبحت أكبر مجموعة من الكتب. ولقد تم وضع هذه الكتب في خزائن حديدية لحفظها، وجلدت بالورق المقوى، وذلك بفضل تطبيق نظام أرشيف وضعت هيئة اليونسكو، إلا أنه بات واضحاً أن من الضرورة بمكان تطبيق برنامج حفظ فني وعلمي حقيقي لهذه الثروة من الكتب، حيث لا يقتصر الأمر على خزن المواد ووضعها في ملفات، بل ضرورة

٦٦

العائلات الأصلية توارثت المخطوطات والكتب منذ القرن الحادي عشر الميلادي



● مخطوط قديم يحوي شعراً يعود إلى القرن الرابع عشر



خطة الإنقاذ

إن الخطة الموضوعية لإنقاذ هذا التراث الحضاري تتلخص في تصنيف المخطوطات وفهرستها واستخراج نسخ منها لخلق قاعدة لاستخدامها كمرجع بالكمبيوتر؛ ولتساعد في عملية حفظ الأصل، يلي ذلك وضع الكتب والمخطوطات في مكان مناسب للحفاظ عليها، خصوصاً تلك التي تحتاج لمعالجة كيميائية. وقد اقترح وضع هذه الكتب والمخطوطات: إما في داركوادان للثقافة، أو في مكتبة المخطوطات العامة التي سيتم بناؤها في أحد بيوتات شنقيط العتيقة التراثية، والتي تمت صيانتها حديثاً. وبالطبع سوف يكون لزاماً بعد ذلك تدريب الموريتانيين على كيفية حفظ الكتب والنصوص الأصلية والمخطوطات القديمة.

إن كل الترتيبات المبينة أعلاه قيد الدراسة، وقد يبدأ تنفيذها في العام القادم. وما زال العمل قائماً في مراحل الأولى في ترتيب سجلات الكتب، ويلاحظ أنه بالرغم من أن لغة الكتابة لأغلب هذه الكتب والمخطوطات هي العربية (وإن كانت تبدو كنمط قديم من الكتابة) إلا أن هناك وثائق ومخطوطات

● الكمبيوتر دخل في عملية الحفظ والتدوين

لمعالجة المصنوعات الخشبية في المكتبات القديمة، وحمايتها من الجشرات والهوام التي تزحف وتذب داخل هذه الأخشاب والتي تكثر في مدينة شنقيط الصحراوية.

الملكية الخاصة

إن إنقاذ الكتب من التسوس والنمل الأبيض والنشع المائي ليس بالمعضلة الوحيدة التي نخاف منها على مصير هذه الثروة العلمية؛ فتناول الكتب والمخطوطات، في حد ذاته، والحصول عليها قد يكون مشكلة أساسية؛ فهذه الكتب القيمة إرث وتراث لأصحابها وحفظتها، فهي من ممتلكاتهم الخاصة التي يفخرون بها، توارثوها عن أجيالهم السابقة، فهل يتركونها تذهب للغير؟

إن هذه المقتنيات تعتبر من الآثار الإسلامية القيمة التي لا تقدر بثمن، وتمثل مصدراً للفخر والاعتزاز لكثير من العوائل والأسر العريقة. ولطالما استخدموها للتزود بالعلم الشرعي، ومع ذلك فهم يدركون أهمية حفظ هذا التراث في المكتبات العامة المختصة بالتاريخ الإسلامي والآداب والقانون

كتب بلغات مختلفة، مما يدل على تنوع العابرين بشنقيط القديمة. وبحكم أن موريتانيا كانت إحدى المستعمرات الفرنسية فإن بعض الكتب كتبت بالفرنسية. وباستمرار عملية التصنيف والتوثيق يتوقع اكتشاف المزيد من المفاجآت الطيبة. وتعمل في نفس الوقت الشركة القائمة على تمويل المشروع (وهي شركة مواد كيمياوية) في استخلاص مبيد حشري جديد



● أحد المخطوطات تعرض للتلوث

شنقيط كانت قديماً مدينة للعلم والمعرفة، وبوابة الصحراء الغربية لمئات السنين

66



لأهل العلم. إنه دون شك توفيق من عند الله تعالى الذي ألهمهم حفظ هذا الكنز العظيم، ليس فقط من أجل أنفسهم، ولكن كذلك لفائدة العالم أجمع، فطوبى لهم.

والإسلامي تنبض من تلك الغرف في جوف ما حوت حقايب الجلد المتأكلة. وأخيراً لا نعجب أن تحفظ مثل هذه المكتبات والكنوز في بيوت قوم يمكن وصفهم

والثقافة والطب والفلك والرياضيات. ولقد علق البرفسور فريدريك بيرمان أحد كبار الاستشاريين عن المكتبات بقوله: إن الكتب والمخطوطات في شنقيط بموريتانيا قد وجدت في بقعة جغرافية، تمثل أحد أهم ملتقى الطرق في غرب إفريقيا حيث جمعت من عابرين ومسافرين من جميع بقاع العالم الإسلامي.

موسوعة تاريخية

إن كتب شنقيط تعتبر موسوعة تاريخية للفكر الإسلامي، وتحوي هذه الكتب ما يتناول الأحاديث النبوية وتفسير القرآن الكريم لمؤلفين وكتاب من القرن الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر الميلادي، كما توجد كتب في الشعر والتاريخ ونظريات في الفلك، بل هناك كتب قانونية تشرح بعض الإجراءات القانونية بالتفصيل.

إن حفظ كل هذه الكتب لسنوات إنما يدل على مدى الحكمة والمعرفة والثقافة والتاريخ المميزة لمنطقة غرب إفريقيا في ذلك العهد، وهذا ما يزيد من قيمتها ويرفع من شأنها. وبتحويل هذه الكتب والمخطوطات من الحياة الخاصة إلى الحياة العامة تظل ذاكرة العالم العربي

بالسطاء من القرويين في مدينة شنقيط، تلك الكتب التي تعج بنسيج حركي متكامل من الحياة الحضرية لما بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر.

وها هي الثقافة البدوية لأهل الصحراء قد حفظت ذلك وحضنت ذلك التراث الحضاري

خدمة أخرى توفرها

شركة نقل وتجارة المواشي

إضافة إلى باقي خدماتها المميزة



شركة نقل وتجارة المواشي

لعملائها الكرام عن

توفير الرقم المميز الجديد لخدمة المنة

اتصل الآن تصلك اللحوم مقطعة حسب الطلب، ما عليك إلا تزويدنا هاتفك حيث عنوانك محفوظ لدينا دائماً من العملاء المميز اما إذا كنت عميل جديد يرجى ذكر عنوانك ورقم التليفون لتأكيد الدقارن الجودة وطريقة التقطيع والتغليف ... ستجد الف

تعلن

إسأل الكرم .. جودة النعم

بصاؤكم وناحنتكم هو
ما نصيبو اليه ...



لا يخفى على القارئ أهمية الاشتراكات والإعلانات في ديمومة واستمرارية أي مجلة وقد حولنا مجلة الكوثر إلى مجلة شهرية تباع في الأسواق ونأمل إن شاء الله أن تستطيع المجلة أن تعتمد على الاشتراكات والإعلانات بشكل كامل وستكون أية أرباح تحققها لصالح العمل الخيري في أفريقيا.

هدفنا مع ٢٠٠٠ اشتراك خلال سنة واحدة ساعدنا لتحقيق هذا الهدف

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الإسم:
العنوان:
الهاتف:
الفاكس:

مدى الحياة
120
د.ك.

سنتان
18
د.ك.

سنة
10
د.ك.

الاشتراك
للأفراد:

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر ص.ب. 1414 الصفاة 13015 - الكويت

اشتراكك في مجلة الكوثر دعم للعمل الخيري في أفريقيا ونشر لكلمة الحق

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الإسم:
العنوان:
الهاتف:
الفاكس:

مدى الحياة
120
د.ك.

سنتان
18
د.ك.

سنة
10
د.ك.

الاشتراك
للأفراد:

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر ص.ب. 1414 الصفاة 13015 - الكويت



شعارهما: قتل الرجل لا بد أن يتحكم في قبضته

ابنا العم توكان

من مصروفات الجيب أسس أكبر مجموع

إن دروب النجاح في حياتنا ليست سالكة دائماً، ولكنها غالباً وعرة، ولا يستطيع السير فيها إلا من جعل الله نصب عينيه، وجعل من التصميم والعزيمة سلاحاً له.

وهكذا فعل مظفر توكان وأفراد أسرته.

لقد كانوا فقراء إلى درجة أنهم كانوا يعملون بعد خروجهم من المدرسة وفي الأعياد والعطلات في دهان القرميد بالفيثيل من أجل الحصول على مصروفات المدرسة.

بعد أن انتهى مظفر من دراسته، واصل العمل أيضاً في دهان القرميد. وفي عام ١٩٦٩ قدرت له خطوة وضعته بقوة على درب النجاح. يقول مظفر: لقد خسرت وظيفتي عندما رفض رئيسي في العمل منحي إجازة مستحقة لي، لم أندم على هذه الوظيفة، ولم أجعل اليأس يتسرب إلى نفسي، وقررت أنا وابن عمي محمد علي الدخول كلياً في مجال الأعمال الحرة.

إن أول عمل رسمي لهما بعد الاتجاه للأعمال الحرة كان تركيب القرميد لسوبر ماركت كبير. «لقد قررنا شراء محل مما ربحنا من هذا العمل، ولكن بعد أن انتهينا من العمل رفض أحد مالكي السوبر ماركت، وهو من عائلة مشهورة في جوهانسبرغ، أن يدفع لنا أجرنا». وبعد هذه الضربة الكفيلة بأن تجعل معظم الناس يتوقفون عن طموحاتهم، وينتابهم اليأس، لم يتوقف ابنا العم توكان، فبدلاً من ذلك فعلاً غير المتوقع، وذهباً رأساً واشترياً المحل.

ولكن لم يهنأ بنصرهما، حيث تقع الكارثة من جديد، عندما اتضح لهما أن هذا المحل بلا فائدة وعديم القيمة. ولكنهما لم يستسلما للأمر الواقع أو يتوقفوا عن المحاولة، كما يفعل معظم الناس في مثل هذه الحالات، فقد كان اسم جدهما الأوسط «توكان» وهو يعني الداب والمثابرة، ولذا فقد تابعا مسيرتهما.



● بداية الشركة كانت من هذا
المحل المتواضع



يقول مظفر: القول بأن ما حدث
لنا كان كفيلاً بأن يجعلنا نتوقف
يمكن أن يكون صحيحاً، ولكن هذا
منحنا مزيداً من الحماس، ولذا
صممنا على المواصلة.
وبالطبع كان لهما ما أرادا.
وأخيراً بدأت الشركة في
الانطلاق، وبدأ ابنا العم في
توظيف عاملين آخرين، غالباً

صناعة الأرضيات في جنوب إفريقيا

إحدى ضواحي مدينة جوهانسبرغ
التجارية، مسلحين فقط بالقيم الأسرية
والتمسك بتعاليم الدين.
لقد قبل المهمة في شق طريقهما
في صناعة الأرضيات، ووضعنا نصب
عينيهما المثل الذي يقول «عقل الرجل
يجب أن يسيطر على قبضته»، ولقد
ثبت ذلك جلياً في عالم الصناعة المليء
بالتنافس والصراعات الخصومات، في
وقت لم يكن عود شركتهما قد اشتد.
ومن ثم أصبحا ينافسان ولا يتأثران
بما يدور حولهما.
ورغم هذه التحديات نمت الشركة

والسؤال هو: كيف تحول مصروف
الجيب الضئيل إلى هذه المؤسسة
الضخمة في جنوب إفريقيا؟ وكيف
نشأت قصة التحدي هذه، وتم تكريسها
في مواجهة احتمالات صعبة؟
والإجابة سهلة، وهي أن ابني العم
مظفر ومحمد علي توكان أخذوا على
عاتقهما الإصرار على أن يكونا
شخصين محترمين على وجه
الخصوص.
فعلى شاكلة البدايات، بدءا صغيرين،
بعد أن أقاما مشروعهما في محل
صغير في شارع بايونير بفوردسبورغ،

ما كانوا يعملون بعض الوقت وليس يوماً
كاملاً، أي أنهم كانوا يدرسون في
الصباح ويعملون في المساء، مما يعني
تكرار قصة الأخوين عندما كانا يدرسان
ويعملان أيضاً.

شركة ضخمة

اليوم أصبحت الشركة التي أسسها
ابنا العم توكان قبل ثلاثين عاماً من
مصروفهما الشخصي، شركة ضخمة
في عالم صناعة الأرضيات اسمها
«ووندر فلورنغ» Wonder Flooring -
تستند على أساس متين يتكون من
ثمانية فروع على مستوى جنوب
إفريقيا. وتصدر منتجاتها إلى معظم
دول القارة الإفريقية، فضلاً عن
سلسلة من الشركات التي تملكها في
صناعة الأرضيات الناعمة ومنتجات
الفينيل.



● القيادة العليا للشركة وتشمل عائلة توكان

كان يعملان بعد الدوام
المدرسي لتوفير
مصروفهما اليومي



أحدهما طرد من وظيفته الحكومية فكانت بداية الانطلاقة

اعترضتهما عشرات الكوارث، وكان يقفان من جديد

الإيمان بالله والتمسك بالقيم الأسرية أهم مستنداتهما

وتطورت، وبنت لها مكانة مرموقة حددت لها اتجاهها، وأصبحت حرة الحركة في عالم صناعة الأرضيات المتعددة الاختيارات، ولكن كل تصرفاتها محكومة بأخلاقيات لا مثيل لها.

ومع توسع الشركة بدأ ابنا العم في تجنيد إخوتهما وأبناء عمومتهما في أعمال التجارة، لأنهما يدركان جيداً أن جوهر هذه الشركة قائم على مفهوم العائلة، وكان هذا منذ البداية، ولا يزال معمولاً به حتى الآن كواحد من عناصر قوة الشركة.

عراقيل أخرى

ولا يعني رسوخ الشركة أنها تخطت كل العراقيل والعقبات، فقد واجهت في مشوارها العديد من العقبات مثل

المؤامرات من قبل الشركات المنافسة لها، إلى الحريق الذي اندلع في مخازنها في جوهانسبرغ إبان أول انتخابات ديمقراطية في جنوب إفريقيا.

لقد مرت سنتان قاسيتان على الشركة في إعادة البناء بعد هذا الحريق الذي أتى على مخازنها، بما فيها من قطع ومخزونات.

كما أن الشركة أصيبت بنكسة أخرى عندما فجعت في مقتل مدير مبيعاتها عام ١٩٩٦، حيث انعكست خسارته على الشركة، وكانت صدمة لجميع العاملين فيها.

ولكن برغم هذه النكسات، فقد

● تجهيزات
الحمامات من
منتجاتها أيضا

● وكذلك السجاد

الطموحين
على تطوير
مشاريعهم
بشكل
مستمر.
يقول
مظفر:

نحن
نستثمر في

برامج
التدريب في

صناعة

الأرضيات منذ

تشكيل «ووندر

فلورنغ»، وأود أن أرى

عملائنا الآخرين يفعلون

ذلك.

فروع

افتتح أول فرع من «ووندر

فلورنغ» في عام ١٩٦٩ في ريدان -

فرينج في جنوب إفريقيا، وكان ذلك

بمثابة إشارة إلى صعود نجمها إلى

وضعتها اليوم كواحدة من أكبر

الشركات الرائدة في صناعة الأرضيات

في جنوب إفريقيا، وبعد ذلك افتتحت

ثمانية فروع في العديد من مناطق

الدولة، ثم افتتحت أول وكالة لها في

حققت أسرة توكان أهدافها ومضت
نحو النجاح، ومن ثم لم تكن قصتهما
مجرد قصة كفاح ضد العوائق التي لا
تقهر، بل الأخرى أنها كانت النجاح في
تخطي هذه العوائق، والعمل على تجهيز
قاعدة أكثر غنى في صناعة الأرضيات
اليوم.

فن الإدارة

واليوم يعتبر مظفر أحد الأعمدة
الرئيسية في نجاح الشركة، ورغم ذلك
فإنه يعزي هذا النجاح إلى العاملين
بجواره. يقول: عندما بدأت أعمالنا
بالنمو، أصبح موظفو الشركة مشاركين
مشاركة كاملة في هذه الأعمال، فكل
عامل أو موظف منهم يعمل كأحد أفراد
الفريق، وهذا لم يتغير أبداً، ولا نزال
حتى اليوم مثل العائلة الواحدة.

ويضيف: لقد تحدد نمو «ووندر
فلورنغ» بفضل أولئك الناس، فنحن
غيب دائماً في أن نرى موظفينا، بدءاً
من عمال المخازن والسائقين إلى
طاقم الإداري والمكتبي إلى الإدارة
العليا، يتطورون ويرتقون بأنفسهم حتى
الوصول إلى موضع قيادة الشركة.

وهذا التوجه لا يقتصر على العاملين
داخل الشركة، بل يمتد إلى خارجها
حيث تقوم بتشجيع المقاولين

ناميبيا والتي برهنت على فائدتها
كمنصة وثب إلى الدول المجاورة، وكانت
أولى محاولات الشركة لتصدير
منتجاتها إلى الخارج.

■ أكبر قيد مفروض علينا هو ما زرعناه في أذهاننا نحن.



البرد أو الإنفلونزا مرض الشتاء..والصيف أيضاً!

يصاب مئات الملايين من الناس كل عام في الشتاء بالبرد،
ويكفي لعلاج ذلك قليل من الراحة، ولحاف دافئ، وسوائل
دافئة. أما الإصابة به صيفاً، فهي تجربة مريرة، خاصة
عند الأطفال الذين تتطور عندهم إلى التهابات الرئة.



● ارتفاع في درجات الحرارة.
● السعال المصحوب ببلغم.
● الصداع.
● آلام في العضلات.
● ضعف عام.
● أما عندما يصبح التنفس صعباً،
ويتغير لون الشفاة إلى اللون الأزرق، فهذا
يعني أن عملية التنفس قد تأثرت وتحتاج
إلى علاج طبي دقيق.
في معظم الحالات تكون البكتيريا أو
الفيروسات المسببة له موجودة أصلاً في
فم الإنسان بشكل طبيعي، ولكنها تنتهز
فرصة نقص مناعة المريض بالإنفلونزا
فتصيبه بالتهاب الرئة.
ومن الضروري عدم تناول المضادات
الحيوية إلا تحت إشراف طبيب، حتى لا
تتولد المناعة ضد المضاد الحيوي عند
البكتيريا الموجودة في الجسم، وينصح
المصابون بضعف المناعة، ومرضى القلب
والذين يتناولون أدوية تسبب ضعف
المناعة، وكبار السن، بالتطعيم السنوي
قبل دخول الشتاء ضد الإنفلونزا، حيث
يستمر مفعول التطعيم لمدة ستة شهور.

الالتهاب الرئوي

ويسمى التهاب الشعب الهوائية، وقد كان
أحد أهم الأسباب المؤدية إلى الموت في
العالم، إلى حين اكتشاف المضادات الحيوية
في الثلاثينات، وقد يظهر نتيجة الإصابة
بالبرد أو الإنفلونزا، وقد يكون سببه
الفيروسات أو البكتيريا أو الكيماويات، ومن
حسن الطالع أن معظم الإصابات ليست
خطيرة، أما أعراضه فهي:



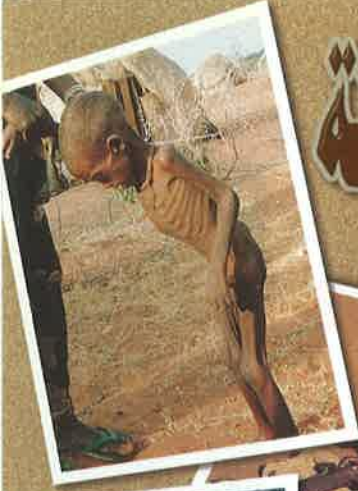
● لا تتناول
المضادات الحيوية
إلا بإشراف الطبيب

ومن الصعب أن نعرف دائماً الفرق بين
الإنفلونزا والإصابة بالبرد، وهذا أمر
قليل الأهمية، إذ لا يوجد دواء ناجع لهما
سوى ما ذكرناه، إضافة إلى تناول
الأسيرين بعد الطعام.
أما أعراض الالتهاب الرئوي فإنها تشبه
أعراض البرد والإنفلونزا، لكنه أشد خطراً
على الحياة، وعند الإصابة به يجب
استخدام المضادات الحيوية وغيرها.
البرد: قد يتسبب فيه واحد من عشرين
فيروساً، ومعدل إصابة الشخص الطبيعي
به هي: مرتان إلى أربع مرات كل سنة.

أعراضه:

- جريان الأنف.
- عطاس.
- آلام في الحلق + سعال.

وفي حالة الإنفلونزا يحس المصاب بنفس
الأعراض السالفة إضافة إلى آلام في
الظهر والأطراف وارتفاع في الحرارة
ويحتاج علاجها إلى راحة في الفراش، على
عكس حالة الإصابة بالبرد التي تجعل
المصاب يشعر بالتعب، لكنه قادر على
القيام بنشاطه اليومي.



إخوانكم في مخيمات الإغاثة في انتظار مساعداتكم

نداء

١٦ مليون شخص في إثيوبيا وجيبوتي
والصومال وشمال كينيا ٩٥٪ منهم
مسلمون يعانون من الجفاف لسنة الرابعة

- مئات الآلاف من الماشية نفقت
- ٨٥٠ شخصاً يموتون يومياً (أطفال ونساء وحوامل)
- كثير من العائلات فقدت جميع أطفالها وكل حيواناتها
- حتى ماء الشرب غير متوفر
- انتشار الإسهال والدوسنتاريا

فلوس (لعلاج شخص من الملاريا)

١٠

فلس (قيمة حبة فيتامين «أ» لمنع العمى)

١

دينارا (لحضر بر ماء)

٦٥٠

فلسا (قيمة وجبة لانقاذ جائع)

١٥

دينار (وقف الإغاثة للسهم الواحد)

١٠٠

لجنة مسلمي إفريقيا



المركز الرئيسي - الروضة ٢٥٢٨٣٥٥ - فاكس ٢٥٢٨٣٩٩ • خيطان ٤٧٦٤٨٨٨ • الضاحيل ٣٩٢٣٠٦٦ • الصباحية ٣٦١٠٥٥٤

• الصليبكات قرب جمعية الصليبكات • الجهراء ٤٥٥٠٦٩٧

• حسابات اللجنة في بيت التمويل الكويتي الرئيسي ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة ١٣٠١٥ الكويت

E-mail: africama@ncc.moc.kw



طرائف إفريقية

الهاتف النقال وإمام المسجد

● مع اتساع ثورة المعلومات، أصبح لدى كل شخص في زمبابوي هاتف نقال، لدرجة أن من لا يملك هاتفاً يوصف بأنه مجنون.

إمام أحد المساجد اشترى واحداً. وذات يوم، أمّ المصلين ونسي أن يغلق الجهاز، وأثناء القراءة في الركعة الثانية رن الهاتف، وببساطة شديدة توقف عن القراءة طالباً من المصلين خلفه أن يصبروا قليلاً، ثم رد قائلاً: يا أخي، أنا الآن في الصلاة، اطلبني بعد عشر دقائق، شكراً. ومع السلامة. ثم وضع الهاتف في جيبه وواصل الصلاة.

○○○○

صلاة الظهر بعد الجمعة

وفي أحد مساجد زمبابوي أيضاً، ثار جدل كبير حول جواز أداء صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة، وانقسم الناس إلى فريقين: مؤيد ومعارض، ولحسم هذا الجدل، اتفق أئمة وعلماء مساجد مدينة هراري العاصمة على الاجتماع ومناقشة هذا الأمر.

وفي اليوم المحدد جاء كل فريق بكتبه وأدلتة، ووقف ممثل الفريق الأول يقدم دليله على جواز صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة، وتكلم كثيراً، وفي النهاية كان دليله الأقوى أنهم وجدوا آباءهم يفعلون ذلك!

وقام ممثل الفريق الثاني بعرض أدلتة، وكان لديه كتب كثيرة يقرأ منها ما يؤكد حجته، وعندما انتهى من ذلك، وقف ممثل

الفريق الأول مرة أخرى، وهو يحمل كتيباً لتعليم الصلاة، فيه صور لكيفية أداء الصلاة، ووضع إصبعه على واحدة منها، وخاطب الحاضرين قائلاً:

- يا جماعة، صورة من هذه؟
فأجابوا:

- صورة مسلم.

- ماذا يفعل؟

قالوا:

- إنه يصلي.

وهنا تساءل بفرحة المنتصر: أليس هذا أكبر دليل على جواز صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة؟!

بنك المعلومات

العجائب السبع

رغم زيادة عدد العجائب في الدنيا، إلا أن المشهور منها لا يزال العجائب السبع وهي: أهرامات الجيزة، وتمثال الإله زيوس في اليونان، ومعبد ديانا عند الرومان، وتمثال الشمس الهائل في جزيرة رودس، والضريح الذي شيده الملكة أرتيميسيا لزوجها، ومنارة الاسكندرية، وحدائق بابل المعلقة، وهي حدائق أنشئت فوق أسوار مدينة بابل العراقية، وهذه الأسوار تصعد رأسياً من نهر الفرات وتنتهي بطبقات متدرجة للداخل، وفيها أنواع من الفواكه والزهور وغيرها. ويذكر أن تاج محل في الهند يعد من هذه العجائب.

○○○○

السمع والبصر

في القرآن الكريم قُدم السمع على البصر، وها نحن نرى جل مكفوفي البصر من العلماء والعظماء، لكننا لا نجد بين البكم من هم كذلك إلا ما ندر.

أمثال

- المال خادم ممتاز وسيد سيء. فرنسي
- لا تضرب المرأة ولو بزهره. ياباني
- خير ما يقتني الرجل زوجة وفية. أسباني

لآلئ

تعمدني بنصحك في انفرادي
وجنبي النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع
من التوبيخ لا أرضى استماعه
وإن خالفني وعصيت قولي
فلا تجزع إذا لم تعط طاعة

عطاء دون نقصان

ما هو الشيء الذي لا يكلفك مالاً
وعندك منه ذخيرة كبيرة لا تنتهي
وتستطيع أن تعطي منه الكثير دون أن
ينقص منك شيئاً
ويغير اليوم السيئ إلى يوم سعيد
ويشعر المعطي كما يشعر المتلقي
بالسعادة
إنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
«ابتسامتك هي وجه أخيك صدقة»
إذا كنت تريد أن تكون سعيداً طوال
اليوم، فوزع الابتسامات على إخوانك

كتمان السر

● سئل أعرابي: كيف تكتم سرّك؟
فقال: أجعل قلبي له قبراً أدفنه
فيه إلى يوم النشور.

شهادة العبد

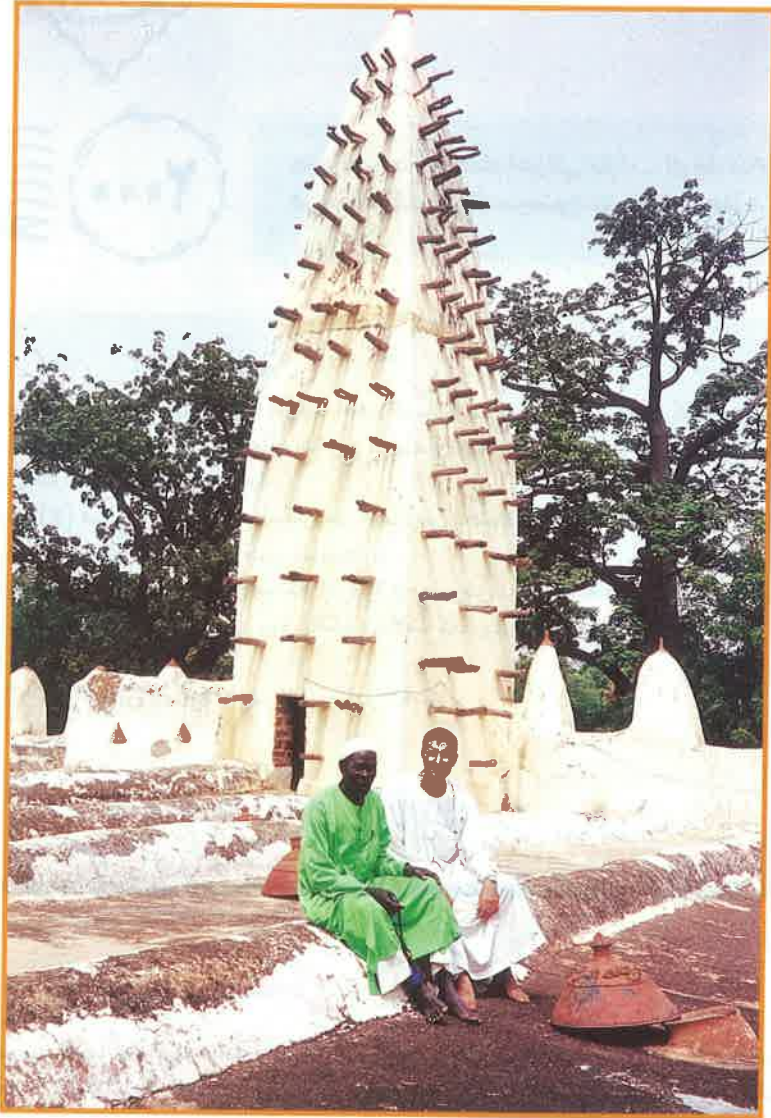
استشهد حاكم برجل في دعوى له فرفض القاضي شهادته، فغضب الحاكم
وعاتب القاضي مستسفاً عن السبب فقال القاضي:
سمعت هذا الشاهد بالأمس يقول لك: أنا عبدك، فإن كان صادقاً فلا تقبل
شهادة العبد، وإن كان كاذباً فلا تقبل شهادة الكاذب.

من تاريخ الخير في أمة الخير

عبد الله عبد اللطيف العثمان

عرف عن المحسن المرحوم عبد الله عبد اللطيف العثمان، حرصه الشديد على تحري فعل الخير، وخصوصاً أداء الزكاة، وكان
يتصدق بأكثر من النصاب طمعاً في حب الله وكرمه.
ويذكر أن امرأة جاءت ذات يوم في ديوانه بالمرقاب، ولما وجدت الديوان مكتظاً بالناس، جلست بعيداً عنهم على استحياء،
فشعر المرحوم أن لها حاجة فقام إليها وسألها عن حاجتها فقالت:
توفي زوجي وترك بيتاً مرهوناً عند أحد المرابين، وقد نفذت المحكمة حكم البيع، وأصبحت أنا وأولادي بلا مأوى، فقال لها:
إذهبي بأطفالك إلى بيتك وغداً إن شاء الله ستكون وثيقة البيت بين يديك، ثم أبلغ المرابي أن يحضر إلى مكتبه ليتسلم كامل
دينه ويرد البيت إلى الأيتام وأهمهم وقد فعل، ومما يذكر أن الدولة قامت بتثمين البيت بعد ذلك بمبلغ كبير، انتفعت به الأم في
تربية أولادها وتعليمهم.

عزيزي القارئ لا تتدهش: لأن ما تراه في الصورة ليس برجاً للحمام،
ولكنه مسجد في بوركينافاسو.





هذه الصفحة من أجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً

نصيحة

الأخ رئيس تحرير مجلة «الكوثر» د. عبدالرحمن بن حمود السميح . حفظه الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد
سرني كثيراً ما حوته مجلة «الكوثر» الدورية (العددان ٤ - ٥) من معلومات عن المسلمين وبلادهم في القارة الإفريقية، إضافة إلى
سهولة اطلاع الغير عليها لما تحويه من موضوعات شيقة وعناوين جذابة.
ولكنني لاحظت تساهلاً وخصوصاً في العدد (٤) في وضع صور نساء كان من المفترض عدم ظهورها، وبالأخص في إعلان شركة
المواشي ص ١٩ حيث ظهرت امرأة بشكل - بإجماع علماء المسلمين - لا يجوز ظهورها به.
كما ألاحظ وجود كميات كثيرة من المطبوعات التي تصدر عن لجنتم الموقرة بخصوص دور رعاية الأيتام في أماكن عامة لا
يستفاد من توزيعها، بل موضوعة فقط على أرفف، مع أنها مطبوعة في ورق فاخر ومكلف كما يبدو، فأرجو النظر في ذلك.
نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد، وصلى الله على محمد
«المهتم بأخبار اللجنة، والمتابع لأخبارها. والراجي لها كل خير والداعي لكم بظهر الغيب

أخوكم: عبدالله بن علي الحمدان
طالب في جامعة الإمام
محمد بن سعود
السعودية. الظهران

زيارة وانطباع

زرت دولة الكويت الشقيقة لمدة قصيرة، وأعجبتني فيها تخطيط مناطقها السكنية، فهي معزولة عن الشوارع العامة، ولا يدخلها إلا من
يريد زيارة أهل بيت في تلك المناطق، كما أن أرصفة تلك المناطق السكنية واسعة، ويحق لأصحاب المنازل فيها تشجيرها وإدخالها ضمن
حدثهم الخاصة.
وصلت في بعض مساجد دولة الكويت. وقد لاحظت أن أغلب المصلين يتبارون في تقديم كل ما هو مفيد لمسجدهم، وفقنا الله وإياهم
لما يحبه ويرضاه.
وانطلاقاً من قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) ومن باب التنصيح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد أردت أن أقول:
إن بعض المصلين يحلقون لحاهم ويطلقون شواربهم، وهذا الفعل مخالف لأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهديه. فقد قال عليه
الصلاة والسلام: (خالقوا المشركين وفروا للحى - أي اعفوها - وحفوا الشوارب).
إخوتي في الله، إن حلق اللحية حرام، وما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء إلا وفيه ضرر على المسلمين، وفوائد اللحية
في وجه الرجل المسلم كثيرة، ولا مجال لتبيانها في هذا المقام.
❖ وكذلك الإسهال شرعاً: وهو ما كان الإزار فيه دون الكعبين، من دون سبب من مرض أو ارتخاء في إزار الرجل المسلم غير متعمد.
واليك بعض الأحاديث الواردة في تحريمه:
قال صلى الله عليه وسلم (ما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار) أخرجه البخاري.
وقال صلى الله عليه وسلم (إزرة الرجل المسلم «المؤمن» إلى عضلة ساقه، ثم إلى نصف ساقه، ثم إلى الكعبين، فما أسفل من ذلك فهو
في النار) رواه أحمد وأبو عوانة.
إخوتي في الله، أوردت هذه الأحاديث النبوية الشريفة التي لا تدع شكاً في أن الإسهال حرام، وفيه معصية لله، ويجب على المسلم
المسبل أن يتوب إلى الله، وذلك لأنني أحب لإخوتي في الله ما أحبه لنفسه، وأسأله تعالى أن يقينا وإياكم أسباب غضبه، ويرحمنا برحمته،
إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عمران عبدالله العمران
الرياض. المملكة العربية السعودية

ثناء مشكور

أخي الفاضل الدكتور عبدالرحمن بن حمود السمييط حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مع تباشير الصباحات المشرقة بالأمل، ومع أنغام الأطيوار المفردة باللحن، ومع نسيمات الربيع المحملة بالشجن، أزف وأهدي لك باقات من الزهر الفواح عطرة، مقرونة بشدو البلبل الصداح صوته. أخي الكريم، قد تعطل لغة الكلام، وقد تجفّ ينابيع اللغة، وقد تنهذى الأحرف متكسرة من بين الثنايا عندما يدور الحديث حول مشاعر القلوب وخلجاتها، فعند ذلك تتحرك نسييمات الحب والإخاء، من أجل التواصل واللقاء، لتحل محل ما تعطل معبرة بشكل أو بآخر عما يجول في الخاطر.

من أجل ذلك كله، ومن أجل ما أكنه، أحببت أن أبعث إليكم بهذه الكلمات العطرة، والتي أزعم أنها من القلب صادرة. أخي الدكتور عبدالرحمن، في الحقيقة لقد اخجلتموني بتعاملكم الطيب، وبأريحيتم العابقة بجميل اللفظ، وحسن التواصل، وإن كنت لا استغرب صدورها من قلب ينبض بحب الله عز وجل، وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، وحب عمل الخير والإحسان إلى المسلمين من بعدهما، نحسبكم كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

ثم إنني أحببت من خلال الكلمات السابقة أن أخبركم أننا نحبكم في الله، وأنكم لازلتُم في قلوبنا.

كما أنني أثني على مجهودكم الطيب والعاملين معكم على تطوير مجلة «الكوثر»، والراقي بها إلى مصاف المجلات ذات الطابع الملتزم، والكلمة الراقية النافعة، بين يدي الآن العدد الخامس منها والذي يحوي بين دفتيه العديد من التحقيقات الصحفية الجادة، والأبواب والزوايا الثابتة المتجددة، وإن كنت قد توقفت طويلاً أمام نافذة (ثقافة) في العدد المشار إليه آنفاً، والتي كانت تتحدث عن كتاب صادر عن إحدى المنظمات التصيرية، يحمل عنوان BLOODY ISLAM أي (الإسلام الدموي)، ولقد عجبت أشد العجب من جرأتهم وكذبهم وتدليسهم وقلوبهم للحقائق والمعلومات حول الدين الإسلامي، ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، من أجل خدمة أهدافهم ومخططاتهم التصيرية، ولكن العجب يزول عندما يُعلم بأنه ليس بعد الكفر ذنب.

أتمنى الإكثار من عرض مثل تلك الكتب، وإلقاء الأضواء عليها، خصوصاً لمن هم أمثالي ممن قل اطلاعهم على ثقافة الغير، ونوعية تفكيرهم، ومستوى تخطيطهم، حتى يكون ذلك دافعاً لبذل المزيد من الجهد والعمل لهذا الدين الإسلامي، والذي هو أكبر نعمة أنعم الله بها علينا من نعمه التي لا تعد ولا تحصى.

وهناك ملحوظة هامشية بسيطة، وهي أنه عندما أرسل لكم أحد المشتركين برسالة يخبركم فيها بأن بعض الأعداد من المجلة لم تصله، اجبتموه بأن سبب المشكلة هو من البريد وخدماته السيئة، وأنكم وجدتم بعض الأعداد ملقاة في حاويات القمامة، أقول، مثل هذه المكاشفة الصريحة، والتي هي بالطبع من حق المشترك طالما قد دفع مالا من جيبه الخاص وينتظر تقديم خدمة جيدة له، إنما تتم عن مستوى راق من قبلكم في التعامل واحترام عقلية القارئ وحقوق المشترك.

محبكم في الله . عبدالسلام المطيري

الرياض . المملكة السعودية

المحرر:

شكراً للأخ عبدالسلام المطيري على رسالته العذبة الطيبة وكلماته الرقيقة



حقوق الإنسان

قضية حقوق الإنسان في المنطقة العربية والإسلامية تحتاج إلى وقفة، وقبل أن نخوض فيها، علينا ألا نقع في فخ حقوق الإنسان بالمفهوم الغربي (تحرير عقوبة الإعدام، الحرية الجنسية، تحرير أو تدمير المرأة... إلخ) ولكن علينا أن نسارع إلى إقرار هذه الحقوق من وجهة نظر إسلامية بما يتفق مع عقيدتنا وعاداتنا. فلقد كرم الله بني آدم وحفظ له حقوقه، ورغم ذلك فالكثير من السياسيين لا يأبهون لهذا، ومصادقاً لذلك نرى أن حرية مطلقة أعطيت لأجهزة الأمن السياسي والمحاكم العسكرية لممارسة تعسفها ضد المواطنين، فضلاً عن اضطهاد الخدم، وإذلال المواطن عند مراجعته للدوائر الرسمية، وأيضاً التجاوزات التي لا حصر لها في التفرقة بين المواطنين، بل وأحياناً التدخل في شؤون القضاء، بحيث يطبق القانون على البعض دون الآخرين.

ومن يقرأ بعض تقارير جمعيات حقوق الإنسان مثل Human Rights Watch عن بلادنا العربية والإسلامية، يشعر بالخجل لما يحدث في بلاد تؤمن بالله الذي خلق الإنسان وأكرمه، فمن يصدق أن دولة عربية بها ٣٠ ألف معتقل سياسي، أغلبهم سجن إما من دون محاكمة، أو حوكم محاكمة صورية لم تراع أدنى المبادئ الإنسانية، ويفتخر رئيسها بأنه سيجبر زوجات وبنات الإسلاميين على بيع أجسادهن... ودولة تعدم المعارضين من دون أي محاكمة أيضاً بطريقة غوغائية. وثالثة سمحت لأجهزتها الأمنية بالقتل والإعدام والسجن، من دون محاكمة كذلك لكل من يفكر (مجرد تفكير) في رأي يخالف ما يراه الحاكم. ورابعة تعتقل أشخاصاً من دون محاكمة لعشرين سنة، ولا تسمح لهم بأي اتصال بعائلاتهم، وخامسة، وسادسة... إلخ.

إننا نكرر اختلافنا مع المفهوم الغربي لحقوق الإنسان... ولكن كيف يمكن أن نفسر هذا الصمت الرهيب على دول عربية وإسلامية تديرها أجهزة المخابرات. إن ما قامت به المملكة العربية السعودية من تشكيل هيئة لحقوق الإنسان يعتبر خطوة في الطريق الصحيح تشكر عليه، على الرغم من التجني الذي لمسناه في الحملة الأخيرة عليها، كما نرجو أن نرى هيئات أخرى في جميع بلادنا العربية.

فلا يجوز ونحن في القرن الواحد والعشرين أن يحرم رئيس دولة لبس الحجاب، ويمنع الشباب من الصلاة في المساجد حتى لطلبة كلية الشريعة، ويحرم الزواج بأكثر من واحدة، بينما يبيع الزنى، وينشيء المحاكم الصورية التي تصدر أحكاماً هي أقرب إلى أحكام قراقوش التي يتكلم عنها التاريخ.

لا يجوز أن تعيش دول عربية أو إسلامية في ظل قوانين الطوارئ التي تعطي السياسيين صلاحيات واسعة، وتعطل القانون لسنوات طويلة. لا يجوز أن نحاكم المواطن من دون أن نوفر له حقوقه التي منحها الله إياها، ونصت عليها قوانين معظم دولنا.

كل ما نطلبه حرية مسؤولية لكل مواطن، وتقيد السياسيين بالقوانين التي ساهموا في صياغتها بأنفسهم، وكفى المواطن تجرعاً لكؤوس الذل. فمن دون هذه الحرية فلا إبداع ولا علم ولا نوابغ، بل سوف تستمر هجرة العقول العربية إلى الخارج.

وحتى نرى هذا الحلم يتحقق، نرجو الله أن يحفظ بلادنا من كل سوء.

د. عبدالرحمن حمود السميث

مصرف فيصل Faysal Bank

A Way of life

أسلوب حياة



صندوق فيصل للإجارة

صناديق عقارية

صندوق درع الفيصل (١٠٠) و (٩٠)

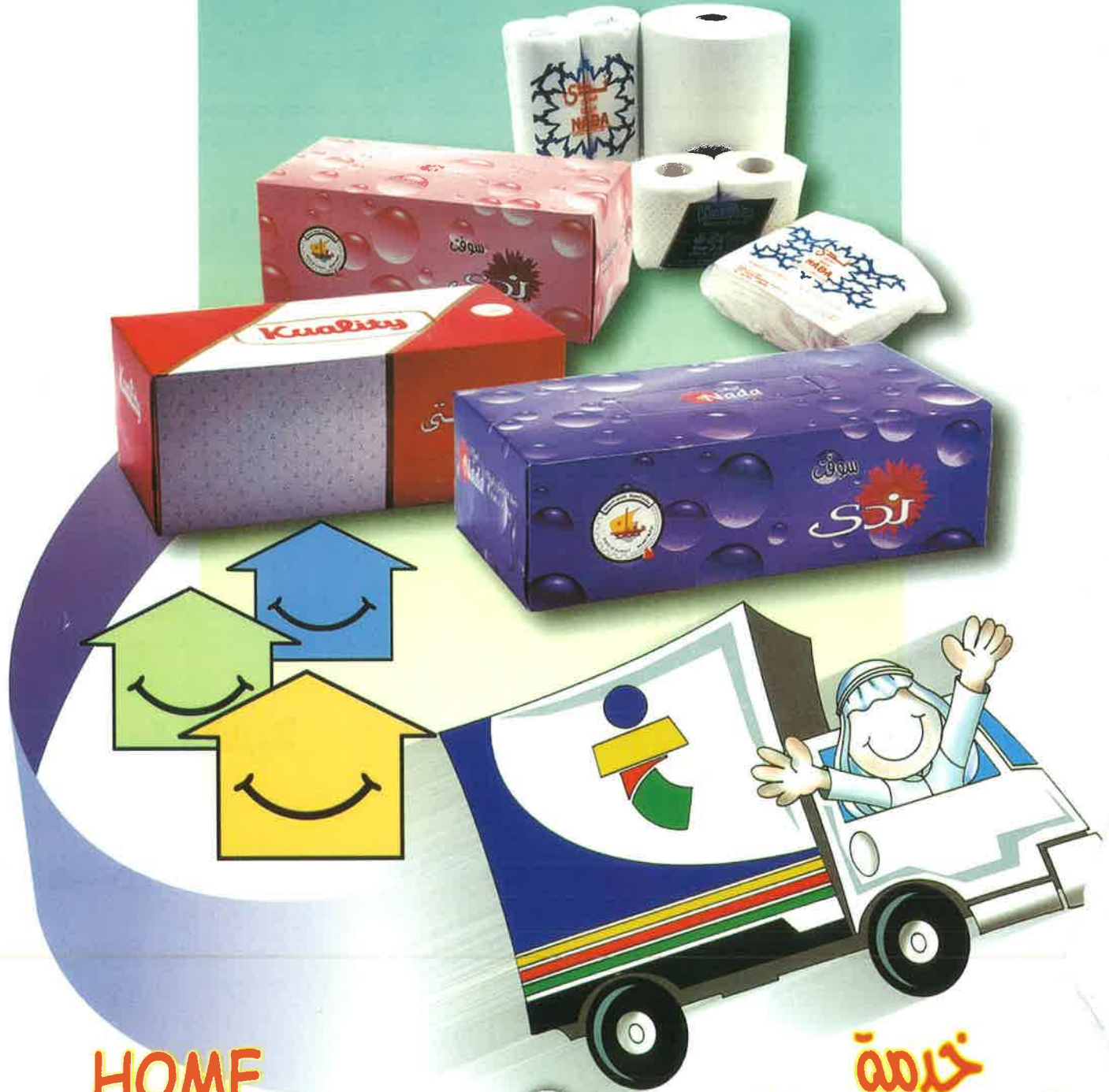
www.faysalbank.com.bh

المركز الرئيسي : البحرين - المنامة هاتف +٩٧٣ ٢٢٧٠٤٠ فاكس +٩٧٣ ٢٢٤٨٧٢

المملكة العربية السعودية - هاتف +٩٦٦٣ ٨٣١١٣٨٠ فاكس +٩٦٦٣ ٨٣٢٨٦٢٢
ص.ب ٧٤٤٧ الدمام ٣١٤٦٢

مكاتبنا : جدة - الرياض - مكة المكرمة - المدينة المنورة .

شركة الخليج لصناعة الورق



HOME
DELIVERY
803366



خدمة
التوصيل للمنازل
٨٠٣٣٦٦

Gulf Paper Manufacturing Co. k.s.c.

P.O. Box 7506, Fahaheel 64006, Kuwait , Telex 44209 GPMC KT.

Tel: (965)3 2072,3262069,3263704,3262753 Fax: (965)3263778

Email: Gulfpape@mail.qualitynet.net